صورة الغلاف

■

- علية رياض الصلح -

- هي كبرى كريمات دولة رياض بك الصلح رئيس الحكومة اللبنانية .
- عمرها ١٧ سنة .
- تلقت ثقافتها في معهد اللابيك .
- تحسن اللغة الفرنسية جيداً مع العربية وقد بدأت بدراسة اللغة الانكليزية .
- تتذوق الشعر العربي القديم ، وبالاخص المتنبي .
- تطالع في الادب الفرنسي ، الادب الرومنتيكي وبالاخص هكو وشتوبريان .
  وفي الادب الحديث جورج ديهاميل .
- من الشخصيات السياسية التي كانت تعجب بها شخصية المغفور له سعدالله الجابري الزعيم السوري الكبير .
- وصيتها الى الجيل الطالع من بنات جنسها ان يقبلن على العلم والثقافة لان العلم وحده يحرر الانسان من عبوديته .
- تتمنى « لصوت المرأة » النجاح ، لانها المجلة الوحيدة في لبنان التي تعبر عن نهضة المرأة .

فهرس

		صفحة
حديث الشهر	التحرير	٤
هل انت حية	اسمى طوبى	٦
قربان	ثريا ملحس	٧
مرايا لم تعد تضيء	فؤاد سليمان	٨و٩
اول طبيبة في اميركا	التحرير	١٠و١١
خليل مطران	التحرير	١٢
مهرجان ٢١ ايلول	ادفيك جريديني شيبوب	١٣
الوصايا العشر منذ ٣٠٠ سنة	التحرير	١٤
الوصايا العشر في العصر الحديث	»	١٥
الصحافة والمرأة	توفيق الحكيم	١٦و١٧
مذكرات فنان	مصطفى فروخ	١٨و١٩
اعظم امرأة في رأيك	شرلوت عسيلي، زاهية قدوره، سامية جنبلاط	٢٠
صوت المرأة تسألك	كافيا بارودي	٢١
هل تعود الصحراء	هنرييت سكسك	٢٢و٢٣
اتيكيت	التحرير	٢٤و٢٥
نيرون . . . . (قصيدة) . . .	خليل مطران	٢٦و٢٧
سن المراهقة	ادفيك شيبوب	٢٨و٢٩
الحذاء الاصفر . . . . (قصة الطفل) .	التحرير	٣٠و٣١
مطلقون ومطلقات	التحرير	٣٦و٣٧
مدرسة عادل الاهلية	التحرير	٤٢و٤٣
التوتة الحمراء . . . . (قصة الشهر) . .	التحرير	٤٦
غروب . . . . . . (قصيدة مترجمة)		٥٠

عيادة « صوت المرأة » — في المجتمعات — ازياء الاطفال — الحمام .

العدد العاشر — السنة الخامسة — تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٤٩

حديث في شهر

موسم المدارس

... في مطلع هذا الشهر تنفتح البوابات الكبرى في لبنان، على حشد من الشباب، يتدافع بالمناكب، والرؤوس.. وتضيق به، على رحبها، الدور الكبيرة، وكلهم يتزاحم في سبيل هدف معين، هو هدف العلم.

بلى هذا شهر المدارس والجامعات، يعد له الاهل العدة، فمن تبعات ثقال لا يستريح فيها بال الأم ولا بال الأب، الى أمان جسام وامال، تتراءى لهم في البعيد، مشدودة بخيط واهٍ يكاد ان ينقطع، فتقطع معه قلوبهم.

وشباب، من صبايا وفتيان، يحملون الزغب الطري في اجنحتهم، ولا مخالب بعد لهم ولا انياب، يقبلون على الدنيا، والدنيا بعدها لهم كلها، آمال ساحرة، وجنات من ورود.. ومربون، ومربيات يتقبلون هذه الفلذ الغالية، يطرحها الاهل بين أيديهم، رخصة اللحم، لينة الملمس هادئة وادعة طاهرة، فتجسم امامهم تبعات كبيرة، هي تبعات المعلم الصالح تلقى على اكتافه وحده، تنشئة هذه الاغصان اللدنة، لتنمو وتكبر في وجه الحياة، كما يشاء لها الخير والحق ان تكبر.

لله ما اثقل هذه التبعات !!

ما اثقلها على عاتق الاهل، في بلد تكاد فيه تكاليف التعليم الثانوي، توازي دخل العائلة كلها.. وقد اصبح العلم في لبنان ضرورة لا غنى لها، كالاكل والشرب والنوم..

ما اثقل هذه التبعات على عاتق المعلم المسكين:

تعده الحياة لاداء رسالة عظيمة، كانها رسالة الانبياء، ويعده المجتمع الذي يعيش فيه، للعيش المسكين، يموت ليله ونهاره في سبيل تأمين العيش الدنيء، ولا يؤمنه.. وكيف له في مجتمع كهذا، ان يؤمن رسالة المعلم الصالح ؟!

وما اثقل هذه التبعات على عاتق التلميذ نفسه، التلميذ نفسه مسكين، تضيع حياته في الحشو والحشد، في برامج تثقل الكواهل، لا غاية منها، الا الحصول على شهادة، قد لا تكون اخيراً شهادة في المعرفة.

شهر المدارس هذا كم فيه من عبر ...

...

ثلاث أرامل

... ارملة حسني الزعيم.

ارملة محسن البرازي.

ارملة انطون سعادة.

انخلع قلبي، وأنا اطالع في الصحف، هذه الاخبار المدمّاة.

واتخيل ظلال الاهداب، مكسورة في العيون، يهدها اليأس والأسى والبيوت السعيدة الهانئة، تتشح بالسواد. والطفولات البريئة يتيمة في طلعتها الاولى ...

كلهم يتامى ... وامهاتهم ارامل ..

ترى، هي الجناية الاولى يجنيها الرجل على المرأة ؟

ام انها واحدة في السلسلة الطويلة من الجنايات التي يرتكبها الرجل في حق المرأة ؟

في المجتمع جنى الرجل على المرأة ..

في البيت جنى الرجل على المرأة ...

في الحروب، جنى الرجل على المرأة.

والمطامع والانانيات والسيطرة وحب المجد تجني دائماً على الرجل والمرأة تدفع الثمن ...

ترى، هل تساوي سياسات العالم كله وامجاده كلها؟ هل تساوي العروش والتيجان هذه الطفولات البريئة وهذه الامومة المقهورة ...

■

في بيروت

الحديث عن «بيروت» طويل.

بيروت مدينة الابيض المتوسط جوهرة الشرق .. مدينة العلم والاشعاع الفكري، والجامعات، والعشرات من الكليات ... ومدينة هذا «الترامواي» اللعين الذي لا يزول مثل وجه ربك الاكرم ...

«الترامواي» في بيروت لعنة على مدينة بيروت، لطخة فاقعة من قلة الحياء.

مضيعة للكرامات، ولانسانية الانسان.

معششة ومحششة.

وليس من يقول لهذه الشركة ولاسيادها ... ما احلى الكحل في عين هذا الترامواي ...

الوان
من
البلد
الحلو
لبنان

هذا هو الخريف ....

هل انت حي؟

للأديبة الكبيرة أسمى طوبي

اسمى طوبى : .. اسم كبير في عالم الادب النسائي ، تكتب الحروف ، كأنها تكتب من دمها واعصابها . وقد غابت حروفها مدة ، من صفحات « صوت المرأة » كان القراء يتساءلون من هي اسمى طوبي ؟ وها هي تعود الينا ، بعد غيبة لا اردناها ولا ارادتها .. وفي عودتها ، تعود الى « صوت المرأة » صفحات مشرقة من الادب العميق الحي .

— التحرير —

نحن نحب الحياة ما في ذلك من شك ، فهل ترانا نستمتع بها ؟ هل ترانا نبحث كنه هذا الحب المتغلغل في كياننا فنأخذه قوياً ؟ نستخرج الفائدة من كل دقائقه ونتلذذ بكل متعه ؟..

حب المرء للحياة حقيقة لا شك فيها، هو حب يتجلى باعمق معانيه ، عندما نوشك ان نفقد الحياة.. في تلك اللحظات تبتدي الدنيا امامنا جميلة باسمة فاتنة .. تبتدي حلوة غالية وقد تناسينا كل ما قاسيناه من غدرها وغفرنا لها كل ما حملتنا من محنها .. في تلك اللحظات تسرع دقات قلوبنا اسى على فقدانها ، وندما على أننا لم نستغلها كما يجب ، ولم نستمتع بها كما يجب ..

هذا الجندي الزاحف الى الموت وقد هيجت فيه الاناشيد والخطب والموسيقى روحاً من حب الوطن يخيل الينا معها ان الحياة رخصت لديه ، نظرة اليه وهو يغتنم كل فرصة مهما صغرت للاستمتاع بملذاتها والاغتراف من هذه الملذات محللة كانت ام محرمة .. انه يخشى ان تكون فرصته الوحيدة ، ان يفقد كل هذا الجمال غداً ، وما اثمن ما يفقد !!

هذا الشيخ الفاني ، ما امتع الدنيا في عينيه ! انه يتمسك بها كما يتمسك الغريق بالحبل يتمنى .. وبالله كم يتمنى ... ان يعود الى الوراء اعواماً .. عودوا به الى الطفولة وخذوا كل ما يملك ... ولكن ما نفع التمني ان الاجل المحتوم يحلّ ، فاذا به يغادرها وفي العين دمعة وفي القلب لوعة ..

هذا المريض المدنف ، قد يكون مقعداً لا سبيل الى عوده الى ميدان الجمال ، ولكنه يقنع بالنافذة يطل منها على الدنيا او بالكرسي يجر عليه الى الحديقة .. قد يكون مصدوراً او مصاباً بعلة لا امل معها بالشفاء ولكن الامل يظل يراوده حتى الدقائق الاخيرة ذلك لانّ الحياة تناديه وهو يصغي اليها ويشتاقها .. هذا الاعمى الذي يحيى في الظلام الدامس والذي حُرم اثمن متعها انه لا ينتحر ولا يترك الحياة الا مرغماً بل انه يبتسم للدنيا ...

ما قيمة الشقاء والبلايا في حياة المرء؟ لقد يتمرمر من الدنيا ويسخط عليها ويلعنها ، ولكنه في الواقع كذلك الحطاب البائس الذي ظل طوال حياته يكدّ ويكدح، يخرج مع الفجر ليحتطب في حرّ الشمس وقرّ الشتاء ثم يعود مساء بالخبز لاطفاله السبعة فيطعمهم وينام كالحيوان المتعب لكي يصبح فيحتطب من جديد . وفي يوم قائظ ، وقف المسكين امام حمل الحطب ليمسح عرقه المتساقط كالسيل ثم هتف من اعماقه : « ما هذه الحياة الشقية يا الهي ؟ لقد اضنتني .ياعزرائيل تعال وارحني منها » .. وبغتة انتصب عزرائيل امامه قائلاً : « هانذا ، انك دعوتني .. » وهلع قلب الرجل ونسي كل شيء الا ان الموت مقبل فتمتم مواربا مستخذياً : « لقد دعوتك يا يا سيدي لترفع معي حمل الحطب هذا على ظهري ! » هكذا نحن نحب الحياة وهكذا كل ما تذكرنا كم مرّ من اعوام العمر نحاول حتى بيننا وبين انفسنا ان نقتطع بعض هذه الاعوام لان كثرتها تقربنا من النهاية البغيضة .

ان الحياة لعذبة مهما كان فيها جراح واشواك افترانا نستمتع بهذا في حينه ؟ انشعر باننا نحيى او على الاصح انحاول ان نحيى ؟؟.. انقدّر قيمة الدقائق لا الساعات فنقتنص من الفائدة كل ما فيها ونجني من المتعة كل ما تحتوي ؟ انوقظ في نفوسنا التلذذ بما حولنا بالمتع على كافة انواعها.

متعة القلب وفيها جمال الحب على انواعه: حب الاحباب ، حب الاصدقاء، حب الاطفال ، حب الضعفاء المرضى والبؤساء ؟

متعة العين وفيها جمال الطبيعة على انواعه : صخورها الشاهقة ، اشجارها الباسقة ، ازاهيرها العطرة ، بحارها الهادئة او الهائجة ، جبالها الخضراء مكسوة بالحشائش ، او بيضاء مكسوة بالثلوج .

متعة الاذن : خرير المياه ، حنان الموسيقى، اغاني النخل، همسات الاشجار؟

متعة الروح : الاختلاء بكتاب يحملك الى عالم الامس فتحيا فيه ساعة ، او الى دنيا غير دنياك ، فيها احداث وعادات غير احداثك وعاداتك، الجلوس امام الشاشة والاستماع بآخر ما وصل اليه الفن من ابداع... اترانا نوقظ في نفوسنا

(البقية على الصفحة ٤٥)

قربان

لثريا ملحس

وحدي ... وحدي ...
في هدأة الليل سارية
... تثني الصخور السّود
زحزحات يدي ...
فعن دروبي غروب ...

■

وحدي ... وحدي ...
واهدابي إنحناء
... على الأرض ...
... تلتقط الاشواك
شوكة ... شوكة ...
وفي الفضاء ...
رفّ جناح ...

■

وحدي ... وحدي ...
اليك إلهي
... يا طفولتي
وصباي ...

يا مجدي
ومناي ...
إليك صعودي
... فمرمر على شفاهي
آياتك العذاب ...
وهوّم على جفوني
فحيح الألوان
كي أنام ....
أنقذ طريقي ...
طريقي غرق ...

■

وحدي ... وحدي ...
أمشي إليك نداء
في العتمة القاسية ...
على الانياب الدّامية ...
بايمان ... اقوى من القوة!..
احمل قلبي ...
إليك قرباناً ...

مرايا لمن تعد تضيء

بقلم : فؤاد سليمان

سرقت ريشة فروخ هذا الرسم لفؤاد سليمان وهو يكتب هذه المقالة . . .

... عهدي يا أماه ، أن عندنا في الحديقة ، شجرة لوز ...
كانت تفيء إليها العصافير في الحر والبرد .
وكانت على اسمي واسم اخوي .. حفرنا في ضلوعها اسماءنا .
فأين هي يا اماه ؟ ...
– شاخت كثيراً يا حبيبي ، فكسرتها العاصفة ...
زرعها والدك قبل ان يأخذه البحر قال :
كلوا منها على اسمي واذكروني ...
– ولن تزهر بعد اليوم يا امي ، في حديقة بيتنا ، مثلما كانت . ولن تفيء اليها عصافير الدار الحبيبة ؟ ..
الى اين تذهب هذه العصافير يا امي ... في ايام الحر والبرد ... بعد ان كسرت العاصفة شجرة اللوز الحبيبة ؟
ويا امي ... انني اذكر ، في ما اذكر ، ان كان عندنا عريشة خضراء .. فيها عناقيد حمراء .. وفوقها ، قمر ، كأنه كان لنا وحدنا في الضيعة ..
نأكل من العناقيد ... ونعيش مع القمر ...
فلا القمر هنا يا اماه ... ولا الدالية الحمراء ...
– يبست يا عيوني .. يبست . نخرت عروقها دودة فماتت .
وعمّرنا هذه السدّة في وجه القمر ، فهو فوق السدة ولا تراه .
– مات القمر يا اماه مع العريشة ؟

– لا ، انه لم يمت ، ولكنه لم يعد لنا وحدنا في الضيعة ..
ويا اماه ... في الكرم ، كان لنا سنديانة عتيقة ، كانت على الدرب .. كبيرة ، تمتد فروعها في كل صوب .. يفيء اليها الناس ، في عودتهم في ظهيرة النهار ...
هي من الارث الغالي الذي تركه جد العيلة لنا في الضيعة .
فلا السنديانة حيث كانت ، ولا تحتها فيء . والشمس تلهب الدرب بالنار ، في الظهيرة ...
– وقدناها حطباً يا حبة قلبي . حطباً وفحماً .. كان الشتاء عليكم بارداً .. خفت عليكم من البرد .. فاجتثثناها لتبقوا انتم يا حياتي ...
... في البيت يا امي ، اذكر ان كان عندنا صندوق كبير ... يبقى مليئاً بحبات الخير من القمح الابيض الجميل .
وفوقه هنا في الحيط .. صليب ، حبكته اختي الجميلة من السنابل الحلوة .. يبقى الصندوق في بركة .
فلا الصندوق هنا ، ولا الصليب فوقه ...
هل وقدناهما حطباً وفحماً يا اماه ، في ايام البرد ؟!
– يا حياتي ... تذكر اشياء ثمينة . الصندوق ما يزال عندنا في احدى زوايا البيت ...
ولم يعد فيه حَب .

سافر والدك .. وكان الصندوق في بركة ..
وظلت البركات تفيض منه الى ان كبرتم انتم ...
– اذن جف الصندوق على وجوهنا يا امي ؟!.
– تسلم لي وجوهكم يا حبيبي ... وجوهكم وجوه الخير في بيتي ولكنكم هجرتم هذه الارض يا ولدي ... الى المدينة. وبقيت انا وحدي ... فبارت الارض عندنا ...
ستفيض بالخيرات ، حينما يعود والدك .
– ولمَ لا يعود والدي يا امي ؟
– البحر لنا عنده ثارات يا بني واميركا قلبها من حديد ... ماؤها قاس يابس ..
اكتب له ان يعود ...
في كتاباتك يا بني حنان ...
اكتب له ...

...

وفي صدر امي غصات ، رأيتها تفيض في عينيها ..

. . . .

... وفي رصيف المرفأ ، لقيت والدي ..
عاد ذات يوم مع البحر ..
اخذه البحر منا ، في الفتوة العنيفة ، وفي العنفوان الاشد ، في الخطوة الواثقة ..
واعاده البحر ذات يوم الينا على غير ما اخذه منا ..
... وفي الطريق ، التي اوصلتنا الى الضيعة ، مرّ والدي على سنديانتنا العتيقـة ...
كانت عيناه تنهب التراب في كرومنا ، على الدرب ..
هنا ، كل حبة تراب تعرف والدي ويعرفها والدي .
عاش معها شبابه كله ... كلها اصبحت جواهر في كفيه .. جوهرها والدي لتصبح كنوزاً في بيتنا ...
هنا ... كل شيء كان يعرف والدي ويعرفـه والدي ... كلها ربيت في محبة قلبه وسخاء فتوته ..
وسمعت ، سمعت في صدر والدي شيئاً كبيراً عظيما يدق..
كان قلبه يدق ، كأنه يمزق صدره ...
وسألني والدي عن السنديانة العتيقة التي لم يجدها على الطريق.
قلت : وقدناها حطباً وفحما يا ابي ، لنتقي البرد في المدينـة تقول امي ...
ففرك والدي اصابع كفيه كأنما في كفيه جليد ...

... وفي البيت الذي عمّره والدي لنا ، وسافر ، شدّ والدي نفسه الى الحديقة ...
وكنت بجانبه ، اتطلع الى قسمات وجهه ...
وكان يدور في الحديقة ، من شجرة الى شجرة ...
البذور التي شكها في الارض ، صارت شجرات كبيرة ... الشجيرات الصغيرة .. شاخت وكان يغمر اوراقها الى صدره...
وشدني من يدي... اين « العنّابة » انا غرستها بيدي ...
– هناك يا ابي ، في الطرف الآخر من الحديقـة ... اكلنا منها كثيراً ويأكل منها اولادي واولاد أخي ...
وشجرة اللوز.. كانت هنا ما ازال اذكر انني غرستها هنا..
– كسرتها العاصفة يا ابي ، العواصف في بيتنا رهيبة، عمرت لنا البيت على كتف الوادي .. وفي وادينا عواصف تخيف .. وقبل ان تكسرها العاصفة اكلنا من حباتها وذكرناك كما اوصيت.
– والشرفة الشرقية .. كنا نطل منها على ظهر القضيب ؟
– هبطت، ذات ليلة .. قمنا صباحاً ، فلقيناها على الارض.
– والعريشة الحمراء ؟
– نخرتها دودة لعينة ، فماتت . وصندوق القمح الكبير ، يا ابي فارغ ، ما فيه حَب ... امي قالت ، انه سيفيض بالخيرات عندما تعود ... غداً يفيض بالخير ...

. . . .

وكان في عيني والدي دمعات كبيرة تركها تتدحرج على خديه المجعدين .

...

وعندما ضمنا والدي الى صدره ، كلنا ، امي واخوي وأنا.. احسست ان بيتنا قد امتلأ بالخيرات، ورأيت من خلال دموعي، شجرة اللوز تعود شابة الى الحديقة ... وتزهر ... وعادت اليها العصافير ... لن تشيخ بعد اليوم شجرة اللوز..
وسأكل منها كثيراً .
ورأيت...من خلال دموعي الدالية الحمراء، مثقلة بالعناقيد.
عادت خضراء كأنها ما عرفت اليباس .
عادت الخيرات كلها الى بيتنا ..

. . . .

ترى، لمَ لم يسألني والدي عن القمر الذي كان عندنا ، فوق الدالية ؟ .

١٩٤٨ فؤاد سليمان

أول طبيبة في أميركا
اليزابث بلاكويل

... سنة ١٨٤٥ .

كانت المفاجأة غريبة مدهشة ، لعميد كلية الطب ، اذ دخلت عليه في مكتبه ، فتاة في العقد الثالث من عمرها ، تطلب اليه ان يلحقها بكلية الطب .

.. كانت الكلية لا تعرف بعد وجهاً للنساء .. وهذه اول فتاة تفكر مثل هذا التفكير وتخرج على التقاليد..لا شك انها فتاة مصابة في عقلها...وبابتسامة فيها كثير من الاشفاق والسخرية، رفض العميد طلبها ..

وخرجت الفتاة ، فذهبت الى كلية اخرى ، تلتمس اللحاق بها ولكن العميد ردها ايضاً وهو يقول :

« ايسر عليك يا بنيتي ان تنزعي ثورة من ان تصبحي طبيبة . »

ولكنها كانت تريد ان تصبح طبيبة، باي ثمن كان ، فلم تيأس بل زادت نفسها عتواً وتصميما لتحقيق امنيتها .

■

ولدت « اليزابث بلاكويل » في انكلترا سنة ١٨٢١ ، وكانت ميالة للعلم وفي سن الطفولة المبكر انتقلت مع ابويها الى اميركا .. فدرست هناك التاريخ ، وكانت تجيد الفرنسية والالمانية ، وعملت مدرسة، ولكنها كانت تفكر بعمل آخر.

في ذات يوم مرضت جارة لها فقيرة فتطوعت لخدمتها في اوقات فراغها وشعرت بلذة في التمريض ، ولما حصلت جارتها على الشفاء تقدمت منها وقالت لها: « اني مدينة للمسات يدك ونظراتك الرحيمة ، بشفائي . لماذا لا تكونين طبيبة ؟ . »

صحيح ، لماذا لا تكون طبيبة ؟ خالجتها هذه الفكرة ، وظلت تلازمها ليلها ونهارها .

وتحدثت « اليزابث » بامنيتها الى طبيب العائلة ، ولكن الطبيب اجابها.. « ان دراسة الطب لا يصلح لها الا الرجال ... »

لم يقنعها هذا الجواب .

لماذا لا يصلح غير الرجال لدراسة الطب. وبالرغم من انها عادت الى التدريس ظلت تواصل القراءة في كتب الطب ، وهي تعلل نفسها ان سيأتي يوم تدرس فيه الطب . ان ذلك اليوم لا بد آت .. وراحت تطوف على كليات الطب في اميركا فترفضها الواحدة بعد الاخرى ، الى ان قبلتها احدى الكليات الصغيرة...

كم كانت حياتها قاسية في ايامها الاولى...اهل الضاحية كلهم يستنكرون هذا العمل يصدر عن فتاة... واصحاب « البنسيونات » اغلقوا ابوابهم في وجه هذه الفتاة المسترجلة . وكان الصبيان في الطرقات يجرون وراءها ساخرين .. حتى الاساتذة ، في اثناء محاضراتهم كانوا لا يهتمون بها . والطلبة يتضاحكون عليها ويتغامزون ..

وعرفت بعد اشهر ان قبولها في الكلية كان مجرد مصادفة ولم يكن اقتناعاً من جانب العمدة ، ان اعضاء مجلس الكلية ، رأوا ان يستفتوا الطلبة الذكور في وجودها ، وكانوا على يقين ان الطلبة لن يجمعوا على ذلك ، ولكن الطلبة اجمعوا على قبولها ، لكي يتخذوها موضوعاً للضحك والسخرية .. وهكذا كان .

■

وحدث ان استاذ الجراحة اعلن انه سيقوم بعملية جراحية دقيقة امام الطلبة، واشار اليها بالا تحضر الى قاعة العمليات، ولكنها اجابت بحزم : « لقد دفعت رسوم الكلية كما يدفعها اي طالب .. وان لي الحق في ان اشهد جميع ما يجري في الكلية امام الطلبة . » واستشار الاستاذ الطلبة في ذلك ، فوافقوا على ان تحضر معهم اجراء العملية ، وراحوا يضحكون مما لا بد ان يحدث لها من اضطراب وذعر . ولكنها كانت اثبت قلباً منهم جميعاً ..

وطلبت في احدى العطلات المدرسية ان تلتحق بمستشفى للفقراء ، ولكن مدير المستشفى رفض ذلك قائلاً :

« قد تنسين انك امرأة ولكننا نحن لا يمكن لنا أن ننسى ذلك . »

وبعد الحاح قبلها مرغماً ولم يرحب اطباء المستشفى لوجودها بينهم ، فكانوا يتركون اماكنهم اذا رأوها مقبلة . والمرضى انفسهم كانوا يرفضون ان تعاونهم .

وقد قال لها احدهم مرة :

« انني فقير حقاً ، ولكنني لن اقبل ان تعنى بي امرأة في اثناء مرضي . »

واخيراً فازت « اليزابت » بتفوق ، غير ان تفوقها لم تقابله الاوساط الطبية بما يستحق من تقدير ، وقد علقت احدى الصحف الطبية على خبر نجاحها قائلة :

« مما يدعو الى الاسف ، ان نرى فتاة شاذة تخرج عن حدود دائرتها الطبيعية ، فتسعى الى النزول في ميادين لا تصلح الا للرجال .. »

وصارت طبيبة ، تحمل لقب دوكتور ، ومع هذا كله ظلت المعاهد الطبية في باريس ترفض طلبها للتخصص . واشيع بين الناس انها مجنونة . وكان يأسها كبيراً حينما فشلت في اول محاولة طبية ، وكان ذلك حينما دعيت لكي تحقن طفلاً مريضاً ، فزلت قدمها وسقطت على الارض ، وتطاير الدواء من الحقنة ودخل بعضه في عينها فانتلفت عينها ولم ينفعها اي علاج .. وراحت تسعى وتبحث عن عيادة ، ولكن اصحاب البيوت رفضوا طلبها ، وعندما تمكنت من ايجاد عيادة ، اشترط عليها صاحب البيت الا تعلق لافتة باسمها .

ولم يزرها احد من المرضى .. فراحت تكتب قصة حياتها ، وتنشرها في المجلات ، فبدأ النساء يترددن عليها خفية ...

■

وكان لها اخت ، حذت حذوها في دراسة الطب وانضمت اليها في عيادتها وخطر لهما ان يؤسسا مستشفى كل موظفيه من الجنس اللطيف ...

وفي سنة ١٨٦٦ أسست اليزابت واختها ، كلية للطب خاصة بالنساء وقد اخذ رجال التعليم بعدها يفتتحون كليات للطب خاصة بالنساء على نسق كلية « اليزابت » .

■

وفي سنة ١٩١٠ ماتت طبيبة اميركا الاولى ، بعد ان مهدت الطريق لثمانية الاف فتاة يعملن اليوم طبيبات في اميركا .

(عن مجلة « كورونت »)

خليل مطران

أحسب اننا مقصرون في حق خليـل مطران :

وانه لمن الغبن ان يذهب هذا الشاعر العظيم ، منذ شهرين ، فلا نسمع شاعراً عربياً او قل اديباً عربياً يقول في خليل مطران شيئاً رفيعاً خالداً .

كانمـا المطران ، لم يكن قرة الادب العربي في القرن العشرين ؟!

وكانما المطران، لم يكن الثروة الشعرية الوحيدة التي تملكها خزائن الشعر العربي؟!

وكانما كل شيء ذهب في ذهاب خليل مطران ؟!

قد تمضي قرون عديدة دون ان يمن الله على الأمة بشاعر كخليل مطران . شاعر ينشأ من صميم الشعب ، فيناضل من روحه ومن دمه من اجل الشعب ، من اجل الانسان النبيل في الشعب وتنصب كل مجاري نفسه في المجرى الانساني العام. فلا يعيش الا من اجل هذه القيم الانسانية العالية ، ولا ينظم الا في حقيقة هذه المجاري الانسانية.

وفي « نيرون » الملحمة الشعرية الاولى في الادب العربي ، تجسدت هـذه القوى التي كانت تزخر بها نفس خليل مطران ، قوى العبقرية في الخيـال والجمال الفني ، والتصوير الرائع . « نيرون » قصيدة البطولة في خليل مطران . اغنية الثورة المكبوتة في شعب محطم ذليل .

هي الصرخة المتمردة في صدر شاعر من شعراء العصر ، راعه في ما راعه ، ان يرى ، فلا يرى غير القطعان البشرية تسير الى الموت تحت اسواط الجلادين ...

وكانت « نيرون » لهيباً في الشعوب العربية ، وكانت عاصفـة من نار ودم ... ما أدري كم الهبت من هشيم ، و كم اوقدت من لهيب ، و كم حطمت في دورانها من اغصان يابسة في شجرة الشعوب العربية !

وانما الشيء الراهن ، ان هذه العاصفة التي اطلقها خليل مطران ، في اول من اطلق العواصف في الادب العربي ، تبقى مستمرة في دورانها ... وتبقى لهيباً وناراً ودماً ما دامت الحريات لا تخصب الا في الدماء والنار واللهيب ...

ف. سليمان

إقرأ قصيدة « نيرون »
صفحة ٢٦ و ٢٧

- ولد خليل مطران في بعلبك سنة ١٨٧٠ .
- تلقى علومه في المدرسة البطريركية في بيروت على يد الشيخ ابراهيم اليازجي .
- تولى تحرير جريدة « الاهرام » بضع سنوات وانشأ في القاهرة «المجلة المصرية» .
- كان يلقب بشاعر القطرين .
- اقامت له الحكومة المصرية في سنة ١٩٤٧ مهرجاناً ادبياً اشترك فيه اكبر رجالات العرب .
- قدرت الحكومة اللبنانية الشاعر الكبير ، فاهدته في زيارته الاخيرة للبنان وسام الاستحقاق اللبناني ، وقلده اياه بيده فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيـخ بشاره الخوري .
- آثاره الشعرية « ديوان الخليل »
- تقع دواوين الخليل في سبعة اجزاء .
- ترجم مسرحيات شكسبير وستصدرها دار المعارف في القريب .
- هو اول من جدد في المدرسة الشعرية الحديثة .
- من اجمل قصائده المشهورة : « المساء » « نيرون » « الاسد الباكي » « آثار بعلبك » « الاهرام » « مقتل بزرجمهر » .
- توفي سنة ١٩٤٩ في القاهرة .
- دفن في مقبرة الغرباء ويعتزم بعض اصحابه انشاء ضريح يليق بذكراه .

في مهرجان ٢١ ايلول

كلمة جامعة نساء لبنان ، في حفلة تجديد ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية ، الشيخ بشارة الخوري . القتها باسم الجامعة السيدة ادفيك جريديني شيبوب ، وفيها تعبر الكاتبة عن اماني المرأة اللبنانية المثقفة الواعية ، التي تعرف حقها في الحياة ، وتعرف ان تطالب به .

التحرير

■

مولاي فخامة الرئيس :

باسم جامعة نساء لبنان ارفع الى فخامتكم تهانينا الحارة ، ويسرنا ان نضم صوتنا في مثل هذا اليوم السعيد ، الى اصوات اخواننا المواطنين معبرات عن ولائنا واحترامنا . ويسرنا ايضاً ، ان يتاح للمرأة اللبنانية ان تقول كلمتها ، في هذه المناسبة السعيدة .

ان جامعة نساء لبنان ، دوحة هذا العهد المجيد ، ما ترعرعت واشتد جناحها الا برعايتكم الصالحة . وهي في سعيها وجهادها انما تستمد نشاطها وقوتها من التفاتكم اليها وخصكم اياها بالعطف والتشجيع ، وانها لمعترفة بهذا الجميل كل حين ، فلا اقل من ان تجاهر به اليوم ، وان يمتزج صوتها باصوات المهنئين ، متمنية لشخصكم ، وللبنان العزيز ، السؤدد والعز .

ان المرأة اللبنانية ، منذ ماضيها السحيق حتى عصرنا هذا ، لم تكف يدها عن الاعمال المثمرة الصامتة ، ولم تقعد عن زرع بذور الخير والمحبة في كل زاوية من هذا الوطن وقد سجلت في كل حقل من حقول الثقافة ، والاجتماع ، والخدمة الانسانية ورعاية الطفل اعمالا كبيرة ، ان دلت على شيء فانما تدل على طبيعتها المحبة للخير والتضحية ، وعلى رغبتها الصادقة في خدمة بلادها ومواطنيها اجل الخدمات .

وهذه المرأة ، يا فخامة الرئيس ، التي لا تقل عن اخيها الرجل وطنية واخلاصاً ، والتي لها من نضوجها وثقافتها ما يؤهلها لان تقف واخاها الرجل على صعيد واحد ، يعز عليها ان يؤدي هو واجبه الوطني كاملاً ، وتتوارى هي بمعزل في بيتها عاجزة عن ان تساهم حتى في تقرير مصيرها ! يعز عليها ، وهي المواطنة الواعية المندفعة ، ان تبقى مجروحة الكرامة ، مهدورة الحق ، وان تبقى سبل المساواة حتى الان مغلقة في وجهها !

هل قصرت يوماً عن اداء واجب وطني ، ام اخفقت في مهمة عهد بها اليها؟ واستقلالنا الذي نعيد له اليوم اما كان للمرأة يد في دعمه وتوطيد اركانه ؟ اما عرضت صدرها لحراب المستعمر وصرخت بوجهه صرخة نكراء مطالبة بحرية زعمائها ، مطالبة بحرية بلادها ؟

هذا تاريخ جامعة نساء لبنان يا فخامة الرئيس ، تاريخ حافل بالمواقف المشرفة والاعمال النبيلة ، وان هذه الجامعة التي لما تزل في فجر عهدها ، تنظر الى عهدكم الجديد نظرة بعيدة عميقة ، يغمرها التفاؤل الجميل ، وتؤمل ان تنال على يديكم حقوقها كاملة ، وان تلقى كل نجاح وخير لمشاريعها الانشائية التي تنمو وتزدهر في خدمة المرأة والطفل ..

ولا بد من تطمين فخامتكم بان المرأة اللبنانية اذ ترفع صوتها بتواضع ، مطالبة بحقوقها ، تدرك في قرارة نفسها مدى اهمية الرسالة الاولى التي خلقت من اجلها . وهي على يقين بانها مستعدة لتضحي جميع هذه الحقوق ، متى احست انها انحرفت عن القيام بواجبها الوطني الاول — اعني انشاء الخلية وتعزيز انوثتها .

والمرأة في لبنان ، يا فخامة الرئيس ، كبيرة الثقة بشخصكم الوطني الحر ، وان لها من ماضيكم المجيد ، ومن الخطوة الاولى الباسلة التي سجلتموها في معركة الاستقلال ، لدليلا ناصعاً على صدق وطنيتكم ونبل غايتكم ، وهي من اجل هذه الثقة تود ان تؤكد لفخامتكم ، من ان همها الاول في هذه الحياة هو نكبة الشقيقة فلسطين ، وان واجبها الوطني الاول هو المساهمة الايجابية الفعالة ، هو الجهاد والنضال في سبيل اعادة السلام الى فلسطين ، واعادة فلسطين الى اهلها المشردين .

والامل وطيد ، يا فخامة الرئيس ، بان عهدكم الجديد ، سيحقق امال المرأة اللبنانية ، ويعزز مكانتها ، فتمسي مصانة الحق ، مرفوعة الرأس .

بورك عهد في لبنان نعيد فيه للمساواة المطلقة .

الوصايا العشر منذ ٣٠٠ سنة

ان الحروب العالمية، بين امم الارض، تأتي وتروح لكن الحروب بين الازواج تبقى دائماً قائمة على قدم وساق، لا تهدأ، ولا يستقر لها قرار!...

ان من اشهر ما كتب عن السعادة الزوجية، كتاباً، ظهر في القرن السابع عشر، وفيه يروي المؤلف بلباقة قصة ملكة حكيمة زوّجت ابنتها الاميرة من احد الملوك، في بلاد نائية، وحمّلتها – مع جهازها الملكي الفاخر – عشر وصايا تؤمن سعادتها الزوجية وهذا نصها:

١. احذري غضبه.

٢. هيئي له طعاماً جيداً.

٣. احرصي على راحته في الليل.

٤. كوني حكيمة في الانفاق من ثروته.

٥. لا تفشي اسراره.

٦. قربي اصدقاءه وبعدي اعداءه.

٧. كوني معتدلة، واستشيريه في امورك الخاصة.

٨. لا تكثري من مطالبك.

٩. اعطيه فوق ما يطلب.

١٠. لا تكوني غيورة...

هذه وصايا كتبتها الام الملكة، لابنتها الاميرة منذ ٣٠٠ سنة ... وقد تحمل الكثيرات من فتيات اليوم على الضحك... وقد تحمل الكثير من الازواج على التنهّد، وتذكر العصور الذهبية، عندما كانت المرأة خاضعة لارادة زوجها جسماً وروحاً ... انما لا يسعهم جميعاً الا الاعتراف بان في هذه الوصايا العشر كثيراً من الحكمة العميقة، وانها تتضمن اهم المشاكل التي تقوم بين الرجل والمرأة فتعكر عليهما صفو العيش.

ولو كان لهذه الأم الملكة ان تكتب وصاياها لابنتها الاميرة في هذا العصر، لاختلفت نظرتها كل الاختلاف عما كانت عليه منذ ٣٠٠ سنة، لان تطورات كبيرة طرأت على العائلة في هذه الحقبة من الزمن وغيّرت في نظرة الزوجين، بعضهما لبعض وفي نظرتهما للزواج والحياة...

واذا رجعنا الى جوهر هذه الوصايا واساسها ترانا بحاجة اليها اليوم، كما كنا نحتاجها بالامس منذ ٣٠٠ سنة. غير اننا اذا اعتبرنا التطورات الخطيرة البيتية والعائلية، التي تجتاح العالم اليوم، لا يسعنا الا العمل من جديد، لتصنيف وصايا عشر ثانية تخدم البيت والعائلة اكثر من الوصايا الاول.

الوصايا العشر في العصر الحديث

١ . لا تنتظري الكمال في زوجك .
فالله سبحانه وتعالى وحـده الكامل ، والناس — رجالا ونساء — مجبولون على الاخطاء . فالرجل خُلق على صورة الله ، انما اعماله ليست من الكمال كاعمال الله ! والمرأة خلقت على صورة ملاك ، لكن اجنحتها لا تقوى على التحليق الدائم !

٢ . حاربي الجمود وعدم التغيير في البيت (Monotony) : واعلمي انه لا شي ادعى الى قتل السعادة الزوجية ، كالحياة على وتيرة واحدة ... لا تغيير فيها ولا نشاط !

ولما سُئل دزريلي عن زوجته ، وكانت تكبره باثنتي عشرة سنة اجاب : « كل اوقاتي معها كانت مفاجآت جديدة حلوة ، ولم تسمح بدقيقة واحدة مملّة ، تدعو الى الضجر ... »

٣ . احترمي الفروقات والاختلافات بينك وبينه : فكل من الرجل والمرأة تربّى ونشأ على بعض العادات ، فيجب احترام هذه العادات وعدم فرضها على الفريق الآخر واعتبارها كأمر واقع ...

٤ . تعاوني معه بالاشتراك فيما يلذ له : في المطالعات او الرياضة البدنية يحسن بكما ان يماشي احدكما الآخر ، بنشاط مستمر وحيوية دائمة كي تتجدد الرغبة من معاشرتكما معاً .

٥ . اجعلي حياتك متوازنة : فلا تسمحي لنفسك بان تأخذي اكثر مما تعطي ، او تصرفي اكثر مما يتحمله دخل زوجك .

٦ . كوني كريمة : سُئلت عروس : « متى بدأت تفهمين زوجك ؟ » اجابت : « اول ما طلبت منه دراهم . » فقد جرت العادة ان تكون من واجبات الرجل امداد البيت بالدراهم ، انما هنالك اشياء غير الدراهم يمكنك التكرم بها ... فكوني كريمة بحنانك ، برفيع خلقك ، بتسامحك ، بتشجيعك لزوجك ، بمديحك اياه ، وبالاعتراف بتعبه !..

- ان اجمل لحن في الحياة هو اللحن ، الذي يردده زوجي وهو عائد في المساء مكدوداً متعباً ، تبلل قطرات العرق جبهته وجسده!
(زوجة عامل)
- اجمل ابتسامة في الوجود ، تلك التي تشق طريقها من خلال الدموع .
- زوجي العزيز لماذا يقسو قلبك عليّ دائماً ؟! ان كل مرة تغيب فيها عني اشعر كأنك تريد ان تقتص مني !
(مدام كوري)

٧ . لا تسمحي لاحد من الناس بالتدخل بشؤونكما الخاصة : لان كثيراً من العائلات السعيدة العامرة ، يأتي خرابها عن طريق شخص طفيلي .

٨ . احترمي الحرية الفردية : فان احسست منه ميلاً للعزلة والانفراد ، فاتركيه ، ولا تكوني سبباً لأسره .

٩ . كوني صادقة معه : واياك ان تتعودي تضليله ببعض الاكذوبات ، حتى الصغيرة منها ، لانك لا تعرفين متى تنكشف هذه الكذبة فتقفين موقفاً صغيراً!

١٠ . حافظي على النمو : عقلياً ، عاطفياً وروحياً ، واياك والوقوف لان من يقف يكون قد بدأ في الانحدار والتأخر ، ويكون قد اضاع رفيقه مرة واحدة .

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أو فلساً

الصحافة والمرأة

بقلم: توفيق الحكيم

يفترض « توفيق الحكيم » في مقاله هذا ، ان المرأة ، في طبيعتها « مخبرة » من الطراز الاول . و« مخبرة » هنا ، لها مدلولها الذي يعنيه الاديب المصري الكبير . . وما من شك في ان لاديباتنا رأياً في هذا المقال الذي نقدمه الى قراء « صوت المرأة » ؟

ولن ننسى ان نذكر القراء ، ان توفيق الحكيم كان في ما مضى من الزمن عدواً لدوداً للمرأة !.

التحرير

■

انا اعتقد دائماً ان المرأة اصلح من الرجل في الفرع الاهم من مهنة الصحافة . وهو استقاء الاخبار .. فالصحفي فيما اعلم نوعان « محرر » و« مخبر » .. والمرأة في رأيي خلقت بطبعها « مخبرة » من الطراز الاول ..

اذكر ان فتاة مثقفة سألتني ذات يوم عن رأيي في اشتغالها بالصحافة .. وهل هذا العمل يناسب طبيعتها باعتبارها امرأة ؟ .. فقلت لها : ثقي ان المرأة مخبرة صحفية بالفطرة ... سواء التحقت بجريدة او التحقت ببيتها ... لقد كان « آدم » في الجنة هادئاً وادعاً ساكناً لا يفكر في شيء ولا يصل الى عالمه أمر .. فمن الذي جاءه بالخبر ؟ .. وأعني به اقتراح ابليس أكل الفاكهة المحرمة ؟. أليست هي « حواء » التي نقلت الى آدم هذا الخبر الهام ؟!

من الذي كان يسمع من « الحية » الكلام ، ويجري معها « الاحاديث » ويستقي منها الاخبار ويفضي بها الى آدم ؟. أليست هي حواء ؟.. اني اعتقد ان هذه الحادثة هي اول عمل صحفي منذ بدء الخليقة . وبهذا تكون « حواء » هي اول صحفية مخبرة ظهرت في الكون ، قبل ان تخطر فكرة الصحافة على بال مخلوق ...

ان الصحافة في دم المرأة .. وهي عندما لا تجد خبراً تنقله او شخصاً تستجوبه : تعمد الى زوجها فتفضي اليه بكل ما سمعت في يومها وما رأت في

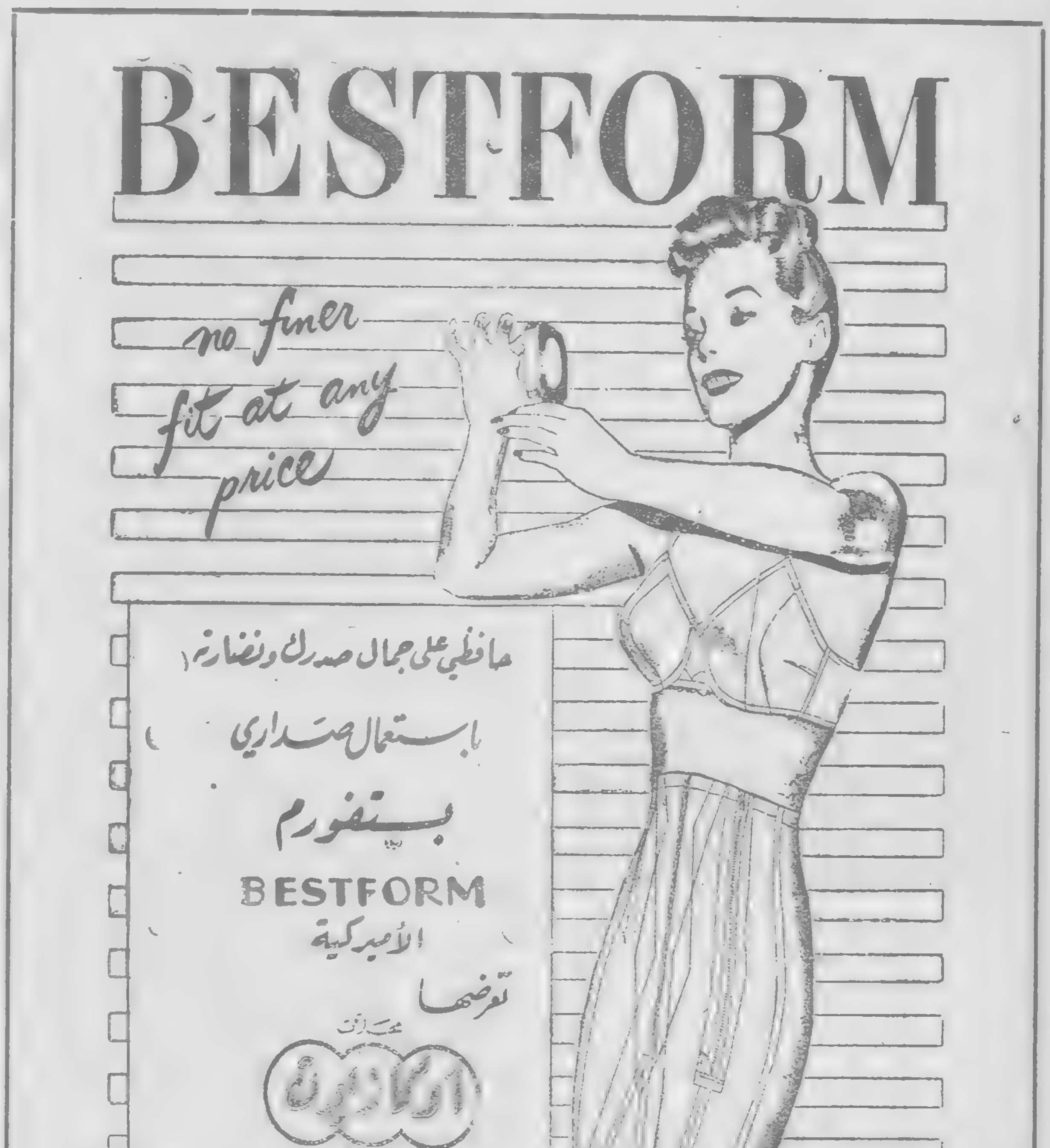

نهارها .. اما اذا كان الزوج هو القادم عليها من الخارج ، فانها تستقبله بالسؤال تلو السؤال : اين كنت؟ ومع من كنت؟ وفيم كنتم تتحدثون؟. الويل له اذا تهرب من الاجابة متذرعاً بالتعب او راجياً تأجيل الحديث ، او مؤكداً انه لم يقابل احداً ذا اهمية ، ولم يصادف شيئاً ذا بال .. فأنها عندئـذ تعامله كما لو كان وزيراً خطيراً يخفي عنها تعمداً اسرار ازمة دولية !.. فهي تضيق عليه الخناق.. وتحاوره وتداوره بكل حذق وبراعة ، فاذا اكد لها واقسم انه ليس عنـده ما يستحق الكلام ، صاحت به : أهذا معقول ؟ كل هذا الوقت في الخارج وليس عندك ما تقول؟.. وتظل به تستحثه حتى يضطر المسكين الى ان يلفق لها خبراً لم يقع .. ولكنها بسليقتها تدرك ان ما قال ليس له نصيب من الصحة . فتبتسم وتسكت متظاهرة بالاصغاء الى ان يتورط في سلسلة من الاكاذيب والمتناقضات ، فتمسك بـه متلبساً بالاكذوبة .. فيعترف.. وهنا تقول له:

– لن اصدقك بعد اليوم ... كل اخبارك كاذبة !..

– ومن قال لك ان تتخذيني مصدراً للاخبـار ؟ ..

– لماذا تخترع ؟.. لماذا لا تقول الحقيقة ؟..

– لانه لا توجد حقيقة .. لا يوجد شيء على الاطلاق .. وانت مصممة على ان تنتزعي مني خبراً بأي طريقة ...

– اريد خبراً صحيحاً لا مخترعاً !

– لا يوجد .. قلت لك لا يوجد .. ليس عندي اليوم خبر صحيح .. لم يبق الا ان اخترع !.. والا فلأسكت سكوتاً مطبقاً .. واياك ان تسأليني شيئاً ابـداً ..

– اذن اخترع ... هذا عـلى كل حال خير من لا شيء ...

نعم .. ان الصحافة الاخبارية ميراث المرأة عن جدتها حواء .. فلتهبط ميدانها اذا شاءت، ولتنقل من الاخبار ما ارادت ولتستق من المصادر ما وجدت ... ولن يعوزها اليوم ايضاً في الدنيا « ابليس » ولن تنقصها « حية » فان محيط المجتمع من قومي وعالمي يعج ويضج بالابالسة والشياطين والحيات والثعابين ، باحاديثها ومغرياتها ومقترحاتهـا ..

ولعل ملايين السنين قد علمت المرأة الآن الحكمة .. فلن تنقل « الخبر » الذي يخرج آدمها الجديد من « الجنة » !.

« اخبار اليوم »

الخميرة الاميركية الناشفة
فلاشمان
FLEISCHMANN
التي برهنت عن جودتها
لكل من جربها
تجعل الخبز لذيذاً
طرياً ، شهياً ، ممتازاً
سريعة المفعول
سهلة الاستعمال
رخيصة الثمن
جربها اليوم
الوكالة العامة لسوريا ولبنان
شركة شرق المتوسط
خان انطون بك - بيروت

مذكرات فنان

بقلم الأستاذ مصطفى فروخ

... ما يزال الفنان الكبير مصطفى فروخ يتابع خطراته الفنية في متاحف اوروبا الفنية . وها هو الآن يستعرض نماذج اخرى في دورته في متحف Borghen التلياني .

التحرير

■

اسرعت صعداً على سلم الطابق العلوي من المتحف حيث توجد عدة مدارس للتصوير ، اهمها مدرسة (البندقية) و (النابوليه) وغيرها للقرن السادس عشر وما بعد . هنا في الغرف الرحبة تتصدر بجلال لوحات العباقرة (تيسيان) و (فيرونيز) و (بالما) و (كوريج) و (كارافاج) وغيرهم ممن اشتهروا بخصب اللون وغنى المواضيع . فبدت امامنا الصورة الشهيرة L'amour Sacré et profane لتيسيان وهي من اشهر اللوحات العالمية ، ثم صورة الزهرة آلهة الحب تبيع ملائكته لمن يشتهيه ، ثم لوحة Antiop et Baccus للفنان (كوريج) وقد امتاز هذا الفنان برصانة الرسم وغنى اللون وعذوبة التأليف وعمق التعبير . ثم صور (الفرونيز) بقوتها وهدوئها وصور العذراء مع الطفل يسوع للفنان Lippi .

ومن ابرز لوحات المدرسة النابولية ، التي تحتل مكانها هناك بكل وقار ، لوحة الفنان (كارافاج) كبير فناني نابولي وصاحب طريقة الظل والنور الصارمة والواقعي الشديد ولوحته هذه تمثل (يسوع يطرد التجار والسماسرة والفريسيين من الهيكل ...) ولوحته المشهورة (الغشاشون) وهي منتزعة من صميم هذه الحياة البشرية المنطوية على الغش والخداع ... وقد كان هذا الفنان مكروهاً ومنبوذاً من مواطنيه لانه كان يصدقهم الخبر ويمثل دجلهم وخداعهم ويفضح اساليبهم النكراء ، فعاش حياته بعزلة وبؤس . ولكنه كان يسير في الشارع مرفوع الرأس يحدق بالناس بملء عينيه وهم يخفضونها للارض ذلاً وخجلاً ... وقد سجن مرة لصراحته ولكن ما لبث ان اطلق سراحه .

وبالقرب من لوحاته القوية الثائرة ، نجد لوحات الفنان الورع (Carlo Dolce) الدينية المليئة بالرقة والحب والحنان ثم زميله اللاهوتي (Sassoferrato) وعذراءه السماوية ويسوعه مثال المحبة والرحمة . ولشدة اعجابي بها نقلت صورة عنها . وفي العصر الحديث صورة (التركة) للفنان (Patini) فهي قطعة انسانية تفيض بالألم والاسى وهي صورة عن زوج هذا الفنان المعذب البائس . وهي تمثل قروياً معدماً ميتاً ملقى على خرقة بالية في وسط غرفة حقيرة خلت من الاثاث ما عدا معوله وارملته المتكبة في ركن الغرفة المظلمة على وجهها ، وكأنها قطعة من الهم والشقاء تبكي زوجها وامامها طفلها وبقربه بصلة وبضع حبات من البطاطس ، هي كل ما تركه له ابوه من ثروة .... وقد احب الفنان ان يتهكم ، فوضع صورة العذراء وفوقها غصن من الزيتون فوق الموقد الذي خبت ناره ولم يبق منها سوى بقية من رماد .

لله ما اعظم الفن الصادق المنبعث عن القلب الذي يطلب وجه الحق وحده ولا غيره ... امام هذه اللوحة خاصة لمست عظمة الفن الانساني واثره على الناس ، فكنت كلما زرت هذا المتحف وجدت جمهوراً من الناس يتألب حول هذه اللوحة وكلهم خاشع ترتسم على وجهه شتى التأثيرات النفسية ، وكثيراً ما كنت اشاهد دمعات تنساب على الوجوه ..

هو نوع من التربية الوجدانية جهلها هذا الشرق ولا يريد ان يتعرف اليها ... هو يريد ان يفر من مسؤوليته الوجدانية ، ويريد ان يترك ابداً الباب مشرعاً على مصراعيه ، للفرار والهزيمة ... والتمويه وعدم الاعتراف بالواقع !!.

حقاً انه ليضيق بي وصف ما اشاهده .

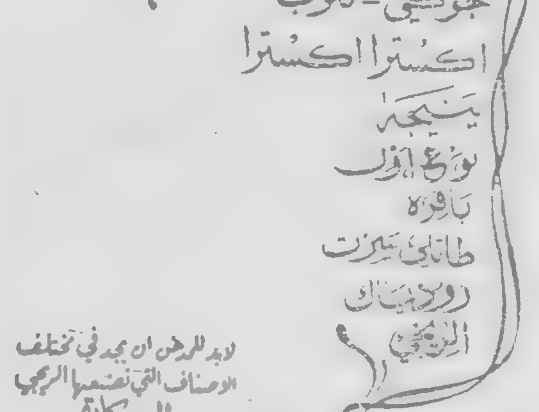

امامي ، فالتفت الى فوقي فارى عجباً فالسقوف ايضاً ملأى بالرسوم الاخاذة من كل فن عجيب ، ولون رائق بهيج ، يجعل المكان يضج بآيات الروعة والفكر ، ويسمو بالانسان عن تلك الاوحال المادية التي يتمرغ بها الناس ، ولهذا ادركت اهتمام الدول والشعوب الراقية المتمدنة حقاً لا شكلا ، في الفنون الجميلة والعناية الشديدة في المحافظة على هذه الاثار التي هي تراث الحضارة وزينتها .

واخيراً تركت هذا المكان على ان اعيد زورته الكرات لانني احس في كل مرة بالحياة والنشاط والتحرر . وكان لا يزال عندي بعض الوقت والشمس تميل للغروب ، فاخذت طريقي الى مسكني ماراً بالحديقة ، وكان يتقدمني فريق من فتيان الكهنوت بالبستهم وسماتهم الخاصة لا سيما الزنار ما بين احمر وازرق واصفر واخضر وقد كنت اشاهد الكثير منهم في شوارع روما . وقد استوقف هذا النفر انتباهي لتحدثهم بعبارات عربية فاثار ذلك دهشتي فاصغيت قليلا فعرفت انهم من لبنان . ولم اتخذ في هذه البرهة مراسيم الاتيكت ، وقد شاع في نفسي سرور غريب فتقدمت منهم وحييت فكان سرورهم عظيماً ثم جلسنا نتحدث عن الوطن وكانت لنا ساعة مؤثرة لا يمكن وصفها . هو الحب الوطني المجرد عن الاهواء والسياسات والرئاسات والعنعنات . هو حب من القلب الى القلب ، حب في اعلى مراتب الحب ، هو الحب الروحي العقلي العبقري ، اني قانع به ومبارك للعاملين له .

داهمنا الليل ونسينا انفسنا في هذه الغمرة السامية . فودعت اخواني على امل اللقاء . وكم تمنيت لو تكون لنا مثل هذه الجلسات نتبادل فيها مثل هذه الروح وبمثل هذه المحبة والاعجاب المتبادل ، تحت سماء وطننا لبنان !!.

كيفية استعمال مستحضرات «ايفان وليمز» لتجميل الشعر

(تابع) الدرس السابع

الطريقة الثانية : ضعي على شعرك اولا شامبو الحنّة الاعتيادية من مستحضرات « ايفان وليمز » ، فإذا كان شعرك قصيراً استعملي نصف الشامبو فقط ، وذلك بوضعه في وعاء واضافة مقدار نصف قدح من الماء الدافىء اليه وتحريكه باستمرار ، ثم ادلكي شعرك جيداً بالمزيج الحاصل واغسليه بماء دافىء ، اما اذا كان شعرك طويلا فاستعملي محتويات صرة الحنّة كاملة ، كما جاء في الدرس الاول .

ضعي محتويات الصرة الخضراء (الحنة) في وعاء من البورسلين او في قدح وضيفي اليها مقدار ملعقتين كبيرتين من الماء الحار (غير الغالي) ثم امزجيها جيداً لتكوّني منها معجونا لزجاً ، ثم ضعي وعاء المعجون في طنجرة صغيرة فيها بعض الماء الحار لكي يبقى المعجون دافئاً .

ادهني بالمعجون بواسطة فرشاة صغيرة ، الشعر الشايب فقط حتى جذوره ، واكثري من المعجون على الشعرة الاكثر شيباً ، ثم غطي رأسك بورقة سمراء منشفة قديمة لكي تحتفظي بالحرارة ، ثم اتركي المعجون على شعرك حسب الاوقات الواردة في الجدول ادناه ، ويتوقف ذلك على لون شعرك الطبيعي الذي لم يؤثر فيه الشيب بعد وعلى مقدار الشيب في القسم الشايب من شعرك .

متوسطة السمرة : ٢٠—٣٠ دقيقة . اسمر عادي : ٣٠—٤٥ دقيقة . شديد السمرة : ٤٠—٦٠ دقيقة . اسود : ساعة — ساعتين .

وبعد ذلك اغسلي شعرك بكثير من الماء الدافىء واخيراً اغسليه بشامبو الحنة الاعتيادية من مستحضرات « ايفان وليمز » الموجود في الصرر البيضاء ، اما اللون فلا يكتمل ظهوره قبل مرور ٢٤ ساعة .

لا تضعي الحنة على شعرك اذا كنت قد وضعت عليه قبلا مستحضراً آخر ، بل اتركيه حتى ينمو نمواً كافياً ويظهر فيه الشيب عندئذ استعملي حنة « ايفان وليمز » ، وضعيها على الشعر الجديد فقط ..

واذا كان شيب شعرك اخذاً في الازدياد فاستعملي عندئذ الحنة التونسية الخاصة من مستحضرات « ايفان وليمز » .

أعظم امرأة في رأيك !!

نشرنا في العدد الماضي، مقالا طريفاً للكاتب « اميل لودفيغ » عن النساء العشر العظيمات في التاريخ... وقد رأت مندوبة « صوت المرأة » ان تطرح هذا السؤال على سيدات المجتمع اللبناني، لترى رأيهن في المرأة العظيمة... ونلاحظ ان مفهوم العظمة عند بعضهن هو غير مفهومها عند اميل « لودفيغ ».

التحرير

السيدة شارلوت عبلي

تسألني عن اعظم امرأة استحقت اعجابي خلال التاريخ ؟

النساء اللواتي اعجبتني خلال صفحات التاريخ مزاياهن الفريدة، كثيرات في الشرق والغرب. والمجال لا يتسع هنا لتعداد اسمائهن. فقد حلّقن في دنيا العلم والعمل والسياسة والاجتماع والتربية والاخلاق، وفقن كثيراً مزايا الرجال في الحقل الذي عملن فيه. وفي ذلك دليل على مقدرة مساواة المرأة بالرجل في سائر ميادين الحياة، كما تعلم روح العصر.

ولذلك اقتصر في جوابي على ذكر الملكة فيكتوريا في الحلقة من التاريخ التي تربط بداية العصر الحاضر بنهاية العصر الماضي.

فقد اثبتت ان المرأة باستطاعتها ان تقوم بادارة اكبر امبراطورية عرفها التاريخ، بكل فخر وشرف، دون ان تؤثر مهام الدولة على واجباتها كزوجة، وكأم وكربة عائلة تحسن ادارة منزلها.

ليست بهرجة الملك هي التي استوقفت نظري حتى اذكرها من خلال التاريخ الحديث، بل الذي استوقف نظري فيها هي

المرأة ومقدرتها على القيام بنشاط حيوي واجتماعي يعادل نشاط وحيوية الرجل في سائر الميادين.

في التاريخ وجوه نسائية عطّرت التاريخ وتركت وراءها ذكراً لا يمحى، ولكل وجه لونه الخاص ورونقه الخاص وجماله الخاص، ولم يخل باب من ابواب التاريخ او المجتمع من وجه نسائي ذي اثر فعال. ولكنني احب ان اضرب صفحاً عن جميع هذه الوجوه النسائية النضرة في التاريخ القديم لأقف برهة عند وجه نبيل مخلص سيذكره التاريخ النسائي

الآنسة زاهية قدورة

الحديث بكل احترام واكبار اعني به وجه السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي.

ولم يحملني على تفضيل هذه الزعيمة من تعمقها في العلم وتخصصها في فن من الفنون او دراسة من الدراسات العالية ولكنها كانت المرأة التي لا غنى لوطنها عنها في وقت كان هذا الوطن بصورة خاصة، والاوطان العربية بصورة عامة، في اشد الحاجة الى وجوه نسائية عاملة مخلصة ؛

ولست هنا لاعدد مناقب هدى هانم شعراوي ولكنني اكتفي بذكر بعض الصفات التي تجمعت في شخصيتها والتي لمستها بنفسي عن كثب، وهي الاخلاص المجرد والوطنية الملتهبة، والجرأة المدهشة ورحابة الصدر. فهي لي ان اتمنى لبلداننا العربية وجوهاً نسائية نضرة مخلصة كوجه هدى هانم شعراوي ؟ اننا باشد الحاجة الى مثل هذه الوجوه.

وجهت اليّ مجلة « صوت المرأة » الغراء سؤالها عمن اعتقدها اعظم امرأة في العالم ولماذا. حبذا يا سائلتي الكريمة لو انني تمكنت من معرفة جميع النساء المثاليات في العالم، اذن لاستطعت ان اثبت للرجل الذي اعتاد النظر الى المرأة بعين النقص، ان المرأة اقرب منه بكثير الى بلوغ المثالية، رغم هذه الحياة الصاخبة التي تتخبط فيها. ولكنني اجهل كل الجهل ذلك العدد الكبير ولا شك، واقربهن الى تفكيري في الاونة الحاضرة هي مرغريت ميتشل، الاديبة الكبيرة التي تركت هذه الفانية مؤخراً اثر حادث سيارة صدمتها عن غير قصد، وكان السائق الذي قضى عليها اول من سار في جنازتها حزيناً كئيباً، وصرح مراراً انه ودّ لو كان عوضاً عنها.

الآنسة سامية جنبلاط

اني اعتبر مرغريت ميتشل المرأة المثالية اذ هي الأم والزوجة والاديبة والمحاضرة والعاملة في حقل الخدمة الانسانية. وقد وددت أن اضعها مثالاً امام سيداتنا الكريمات ليعلمن ان المرأة لا تنتهي حياتها بزواجها كما هي الحالة في شرقنا، بل تبدأ به.

«صوت المرأة» تسألك...

عزيزتي القارئة .

علقت الانسة «كافيا بارودي» من طرابلس على «رسالة حب» وحدها ، من جميع ابواب المجلة التي استفتينا بها القارئات . وفي تعليقها على هذه الرسالة تقول الانسة بارودي أشياء صحيحة وجميلة ، تدل عن فهم اجتماعي صحيح ، وعن ذوق عاطفي صميم .

تقول في جملة ما تقول : « ان الحب من اسمى العواطف الانسانية » ومع قولها هذا ، نراها تجاري الى حد ما ، المجتمع الشرقي الذي ما يزال يحسب الحب جريمة تجر العيب .

وهي ترى . . مع رأيها في ان الحب من اسمى العواطف الانسانية ، انه : « ليس من الخير في ان نبدأ بنشر وتشجيع ما يزال مستهجناً . »

ومع انها تقر الفائدة من قراءة الخاصة لرسائل الحب عند كبار الكتاب والشعراء ، لما في ذلك من المتعة الادبية والتعرف الى قلوب العظماء ، . . تخشى ان يكون من وراء ذلك تعليم القراء من فتيان وفتيات سبل الحب ووسائل المخاطبة .

ونحن نطمئن الانسة بارودي ، ونعلن لها ان نشر « رسائل الحب » في « صوت المرأة » ، لن يهدف ابداً الى تعليم الفتيات وسائل المخاطبة والمناجاة . . .

وان « رسالة حب » انما هي قبل كل شيء نافذة روحية نطل منها على قلوب العظماء والعظيمات ، نتعرف فيها الى الرغبات العميقة التي تختلج في اعماقهم .

وقد حان لنا في هذا الشرق الطويل العريض ، ان نسمي العيب عيباً والجريمة جريمة ، . . . اما قولنا ان الحب ، مع انه من اسمى العواطف الانسانية ان لم يكن اسماها ، فهو ما يزال في شرقنا جريمة ، فهذا قول يعني اننا ما نزال مرضى مساكين .

التحرير

زارتني رفيقة لي هي – بالقياس الى مفهوم الثقافة عند اغلبية فتياتنا – متوسطة الثقافة . فجلست الى طاولة عليها بضع مجلات منها « صوت المرأة » فاخذتها وقلبت عدة صفحات منها ثم توقفت قليلاً عند الفهرس فلم يستهوها سوى عنوان « رسالة حب » . نظرت الي بعين ملؤها السرور ، وقد نمت ابتسامتها عن غبطتها بالعثور على مثل هذا الموضوع ، وقرأت الرسالة بصمت ، ثم رفعت صوتها مرددة بعض الجمل التي تتكرر فيها هذه الكلمات : حبيبي ، مهجتي ، يا نور عيني ... الى غيرها مما يكثر في مناجاة الحب . وليتها اكتفت بذلك بل اصرت على اخذ المجلة معها واعدة باعادتها بعد يومين .

ان هذه القارئة متزوجة وأم . فما هو موقف الكثيرات من مستواها وخاصة العازبات منهن اللواتي لم تبلغ ثقافتهن الحد الذي يمكنهن من تسيير عواطفهن بما يقتضيه العقل ؟!

ان الحب لمن اسمى العواطف الانسانية اذا لم نقل انه اسماها . وهو واقع لا سبيل الى نكرانه مهما عملت على خنقه بعض التقاليد . ولكنه رغم ذلك ما يزال في شرقنا جريمة تجر العيب ، والويل احياناً ، على من يجاهر بها . واني على يقين من ان تسعين بالمئة من فتياتنا يقرأن رسائل الحب في شتى الكتب وينقلنها ، ويحفظنها خفية ، خوفاً من « العيب » او جزعاً من غضب الاهل ونقمتهم .

لذلك لا اظن الخير في ان نبدأ بنشر وتشجيع ما لا يزال مستهجناً ، بل من الخير لمجتمعنا والخدمة له ان نبدأ بتثقيفه في هذا المضمار ثقافة تجعله ينظر الى الحقائق كما هي في واقعها لا كما ورثها من تقاليده البدوية .

انا لا انكر الفائدة الحاصلة من قراءة الخاصة لرسائل الحب عند كبار الكتاب والشعراء ففي ذلك من المتعة الادبية ، والتعرف الى قلوب العظماء ما لا ينكره منصف ، غير اننا اذا هدفنا من نشر رسائل الحب الى تعليم القراء من فتيان وفتيات سبل الحب ووسائل المخاطبة فيه فانا نكون جد مخطئين متصنعين ، اذ الحب عاطفة ذاتية صميمة ، وهي الصق العواطف بصاحبها ، وابعدها عن الحاجة الى التكلف في الظهور ، فما يحسه محب لا يمكن ان يحسه محب آخر ، ولا احد اقدر من المحب على التعبير عما في نفسه . كل يحب على طريقته ، وكل يراسل بلغته ، وربما كانت كلمة : « صباح الخير يا طير » ، يتبادلها حبيبان ، اقدر على التعبير من رسائل قيس الشعرية الى ليلاه او « الفرد ده موسه » الى حبيبته .

اريد ان اخلص من ذلك الى انه اذا كان هنالك من مبرر لنشر « رسائل الحب » فان الواجب التثقيفي الاجتماعي يقضي باحاطة هذه الرسائل باطار من التوجيه الرفيع حتى تسمو بقلوب شبابنا وشاباتنا ونصونها من عثرات العواطف البدائية المهوشة .

كافيا بارودي

طرابلس في ٦ تموز سنة ١٩٤٩

هل تعود الصحراء الى عزها؟

للآنسة هنرييت سكسك

ريشة الفنان تعلو وتهبط ، ترسم خطوطاً هنا وتمد اخرى هنـاك ، بينما صوته يردد بنبرات واضحة عميقة تلك الابيات الفخرية ، يردد بعض الابيات الشعرية دون كبير وعي منه ، فهو يرددها لان موسيقاها تعجبه ولان بها شيئاً من هذا المنظر الذي يرسمه امامه . وما احوج الفنـان الى ان يتعرف الى روح ما يرسم ، فهو اذا كان بارعاً رسم بايحاء قلبه قبل ان يرسم بايحاء ريشته . وجالت يد الفنان جولة اخيرة حول تلك الصورة الزيتية ، جالت جولة اراد بها الفنان ان يبعث في الصورة الحياة ، اراد ان ينطقها ، اراد ان ... ولاحت منه التفاتة الى طرف السجادة حيث جلس طفله شاخصاً ينظر اليه ، ويراقب حركاته وسكناته بعينين نجلاوين . والدي ، قال الطفل ، ما هـذا الذي ترسمه ؟ انهـا الصحراء يا بني ، قال الفنان ، الصحراء الوسنانة تستيقظ مع طلوع الفجر ، انظر ها هي اشجار النخيل ترتفع في الفضاء الواسع ، وتستقبل نور الشمس بكل دعة واطمئنان ، ها هي خيـام البدو منتشرة على هذه الرمال الصفراء وقد وقف البدو حولها يحيّون مطلع النور ومصدر الحياة ، وتلك الجمال انظرها بني ، انها مثال الصبر ورمز الدعة ، انها تستعد لحمل الاثقال والسير بها وباصحابها الى الفيافي الخالية المجهولة — وهـذه الشياه ترعى ما تبقى على الارض من كلاءٍ نضير وتستمع الى خرير مياه الساقية المنبثقة من فجوة في الصحراء القاحلة — انظر — انظر !.

▪

نام الطفل واحتواه عالم الاحلام ، فتخيل امامه منظر ذلك اليوم ، الا ان منظر الصحراء كاد يفوق جميع ما تجلى امامه من مناظر — الصحراء تلك الوادعة الآمنة التي رسمها والده — الصحراء ذات الرمال الذهبية والمناظر البهية — الصحراء التي رآها داخل اطار ذهبي ولكنه مع هذا شعر بحيويتها — يا لها من صحراء جميلة ... ويقطع على الطفل حلمه ، اصوات منكرة تتناهى اليه خارجة من غرفة المكتبة ، فيستيقظ مذعوراً ويسأل الخادمة الخبر — فتجيب ، انه جزء من حلم يا بني ، نم — .

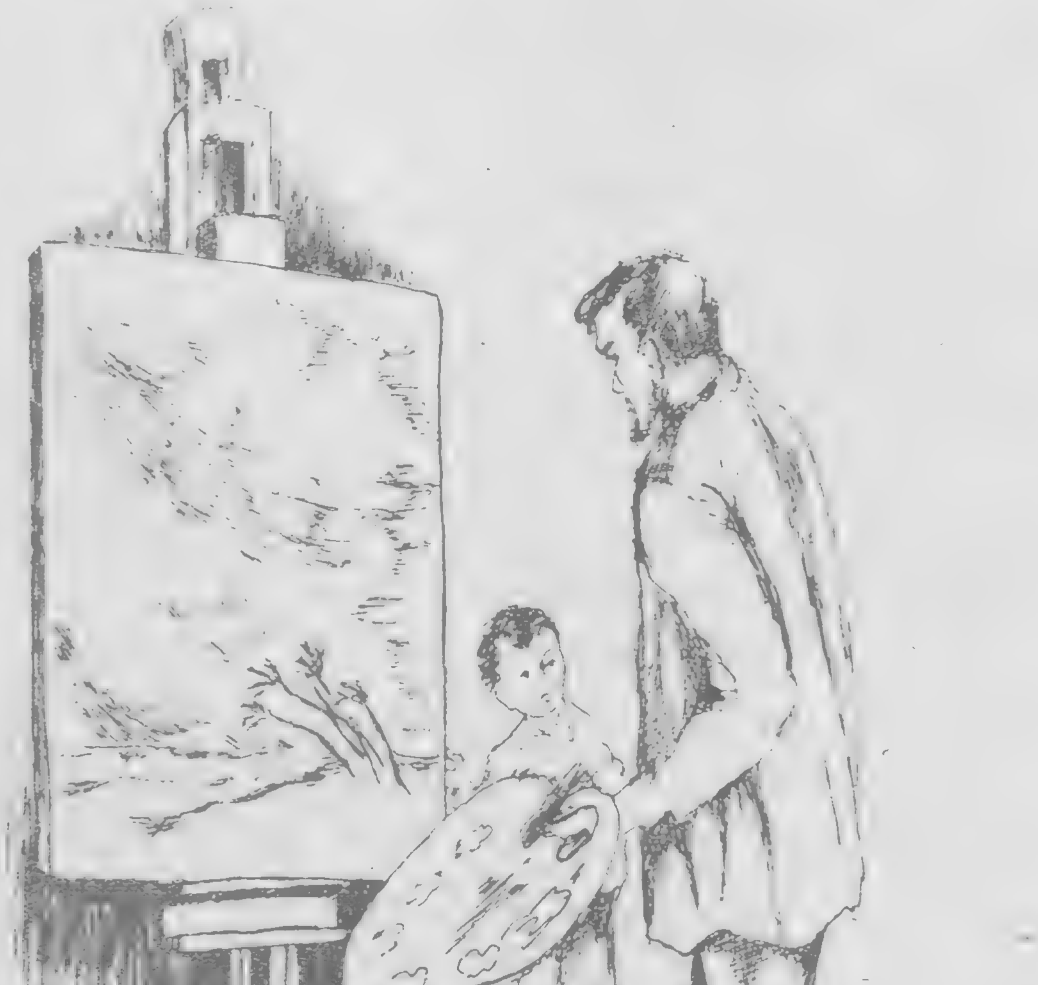

قبّلت الأم وحيدها ووضعت بين يديه صورتها ثم قالت : بني اذا ما ضاقت الدنيا بناظريك واشتقت الي ، عد الى رسمي بثه شوقك وحدّثه بمتاعبك . اما اذا شعرت بالخوف واحتجت الى يد قوية تنقذك ، فكر فيّ وكأنني جالسة في غرفة قريبة من غرفتك ادفع عنك الشر وابعد عنك كل مكروه .

■

امتدت يد الفنان اخيراً الى الريشة الملقاة على الارض فتناولتها وغمستها في مزيج من الالوان وعادت بها الى لوحة كبيرة فاخذت تزينها بشتى الاشكال . ومضت الايام على الفنان وهو في غرفته تلك يرسم ، وكأنه قد انتقل من الجو الذي يحيا به الى جو غريب شاذ هو جو الصحراء في ايام بؤسها . وجاء الطفل في مساء احد الايام ليرجو لوالده مساءخيّرا ، فهاله ذاك المنظر الكريه البادي على اللوحة ، فقال : والدي ما هذا المنظر — انه منظر الصحراء ، قال الوالد ... ولكن الصحراء جميلة ، قال الطفل ، وسماؤها زرقاء وارضها كالتبر وخضرتها بهية ، اجل انها كذلك يا بني ولكنها الان حانقة غاضبة . ولماذا ؟ قال الابن — لأن نفرا من احفاد الصحراء يا بني رأوا اسوأ ما في المدنيّة فتحلوا به ، وتركوا اجمل ما في الصحراء ونبذوه ، الصحراء هنا يا بني كما تراها ، ثائرة ، لان عاصفة اجتاحتها ، الا تنظر الى هذه النخيلات كيف تكسرت اغصانها والى هذه الخيام كيف تداعت جوانبها والى هذه النياق كيف غطت الرمال مسالكها فاصبحت تتخبط دون ان تجد اليها مخرجاً ، الا تنظر الى السماء وقد اغبرّت بالرمال واصبحت قاتمة بغيضة ؟ اجل والدي اني انظر الى جميع هذه ، قال الطفل ، ولكن الا تعود الصحراء الى سابق عهدها فتصبح جذابة جميلة ، كما رسمتها قبلًا ؟.

« ما اشوقني اليك في أمسي
ويومي وغدي يا حياتي يا مناي ...
يا كل وجودي . انا الى
الابد لك ... »

بتهوفن

اتيكيت

اصبحت الكلمة شائعة على كل الالسنة..وهي تعني في ما تعني ، وبالاخص عند الشعوب الاوربية والاميركية « التهذيب العالي ».. وبالتالي كيف نتصرف مع الناس .

ولهذه الكلمة « اتيكيت » حكاية لطيفة ...

تقول الحكاية : ان بستانياً إيكوسياً عند احد ملوك فرنسة ، كان يؤلمه جداً ان يجد كل يوم ان مساكب الورد في الحديقة الملكية عرضة للحاشية ، تدوسها في ذهابها ومجيئها ... فقرر ان يضع لذلك حداً ... فوضع شروطاً معينة « اتيكيت » تدل الحاشية على الطرق التي يجوز استعمالها ولكن الحاشية كانت دائماً تخطىء حدود هذه « الاتيكيت » التي فرضها البستاني الشيخ ، فرفع القضية اخيراً الى الملك ، الذي قرر انه على الحاشية ان تحترم «اتيكيت» البستاني...

ومع الزمن ، اخذ الناس يتوسعون بمدلول هذه الكلمة حتى اصبحت قاعدة أصيلة في علاقات الناس بعضهم ببعض . واصبح الاخلال بها اخلالاً بالتهذيب العام .

والانسان المهذب يتمسك كثيراً بقواعد « الاتيكيت » حتى انه يصبح في ذلك مضجراً مملاً في بعض الاحايين .

يتحدث الناس كثيراً في اميركا في هذه الايام عن كتاب ذي جلدة خضراء ، ضخم ، ألفته « اميلي بوست » بعنوان « اتيكيت » وقد اطلعنا على نسخة من هذا الكتاب ، فاذا هو قد أعد في اصول « الاتيكيت » ظلت الكاتبة طوال خمس وعشرين سنة تبشر بها الطبقات الاميركية الممتازة .

تقول «اميلي بوست» : ان امتيازات الطبقات لم تحدده الولادة بقدر ما تحدده وتقرره التربية الممتازة والاصول التربوية في علاقات الناس .

ولكن هل تثبت قواعد « اميلي بوست » في « الأتيكيت » ، والظروف التي مر بها الناس بعد الحربين الماضيتين ، قلبت الاوضاع الاجتماعية رأساً على عقب.. وفي هذا الدوران العالمي لا يمكن لاية قاعدة قديمة ، ان تثبت ، وهذا ما حدا بالكاتبة ، منذ خمس وعشرين سنة ان تعيد النظر بكتابها اكثر من مرة .

واليك يا سيدتي بعضاً من « تعاليم » « اميلي بوست » في فن الاتيكيت ..

- لا يجوز لسيدة تحترم نفسها ان تجلس في سيارة الى يسار الرجل الذي يرافقها.. ففي اوروبا ، حسب « الاتيكيت » يقولون ان كل سيدة على « الشمال » ليست سيدة بالمعنى الصحيح .

○ ان فتاة مهذبة لا تذهب مطلقاً الى حانة ليلية Boite de Nuit الا بعد زواجها .

○ لا يحق للفتى المهذب، في حفلة راقصة، ان يترك رفيقته الا بعد ان يقدم لها فارساً آخر .. حتى ولو اضطر الى البقاء معها طول السهرة .

○ من العيب ان نستسلم في المجتمعات الى مظاهرات الحب والدلعنة .

وليس من العيب ان يظهر في نظرات الخطيب الى خطيبته شيء من معاني الحماية والعطف .

○ من الواجب ان يصطحب الخطيبان رفيقاً معهما في نزهتهما الى البرية .

○ يُسمح للفتى ان يقدم لخطيبته الحلى والازهار، ولا يجوز له ان يقدم لها سيارة، او اثاثاً ، او بيتاً .. يمكن له ان يشتري لها « إشرباً » ولا يجوز له ان يقدم معطفاً من الفرو .

○ نصيحة للفتاة : لا تكتبي ابداً رسالة لرجل يمكن ان تخجلي من نشرها فيما بعد على الجمهور .

○ يمكن للرجل ان يكتب ما يشاء من رسائل الحب والعواطف الى المرأة التي يحبها ، ولكن الرجل المهذب لا يسمح لنفسه بالتلميح باشياء لا يسمح التصريح بها .

○ من اصول التهذيب الرفيع ، ان لا تتحدث عن امور المال — الا في اوقات عملك .

○ « الجنتلمان » لا يذهب مطلقاً في زيارة لسيدة محترمة وهو مخمور .

○ اشياء لا يجوز قولها :

« اوه .... يظهر ان ولدك يعرج كثيراً ... »

« ... ما من شك في انك تشعرين بوحدة بعد وفاة ابنتك ...

« صحيح ، انك تفكرين بالطلاق ..؟

« منذ عشرين سنة ، كنت اجمل فتاة في هذه المدينة .

« ماذا ... انت في حداد ؟!.

« ما جرى ؟. »

وهكذا ، تمضي الكاتبة في سلسلة من القواعد الاجتماعية التي يصح قبولها وقد لا يصح قبولها ، والتي يمكن لها ان تتطور بتطور الزمن .. ومهما يكن من امر ، ومهما تقلبت الامور ، وانقلبت المقاييس الاجتماعية يبقى « حسن التصرف » Savoir-Vivre من اهم الاشياء الاجتماعية في العالم ...

ولنحمد دائماً ، ولا ننسى ، ذلك البستاني الايكوسي الذي خطرت له تلك الخاطرة الجميلة .

« التحرير »

عن مجلة « المرأة والحياة »

نيرون

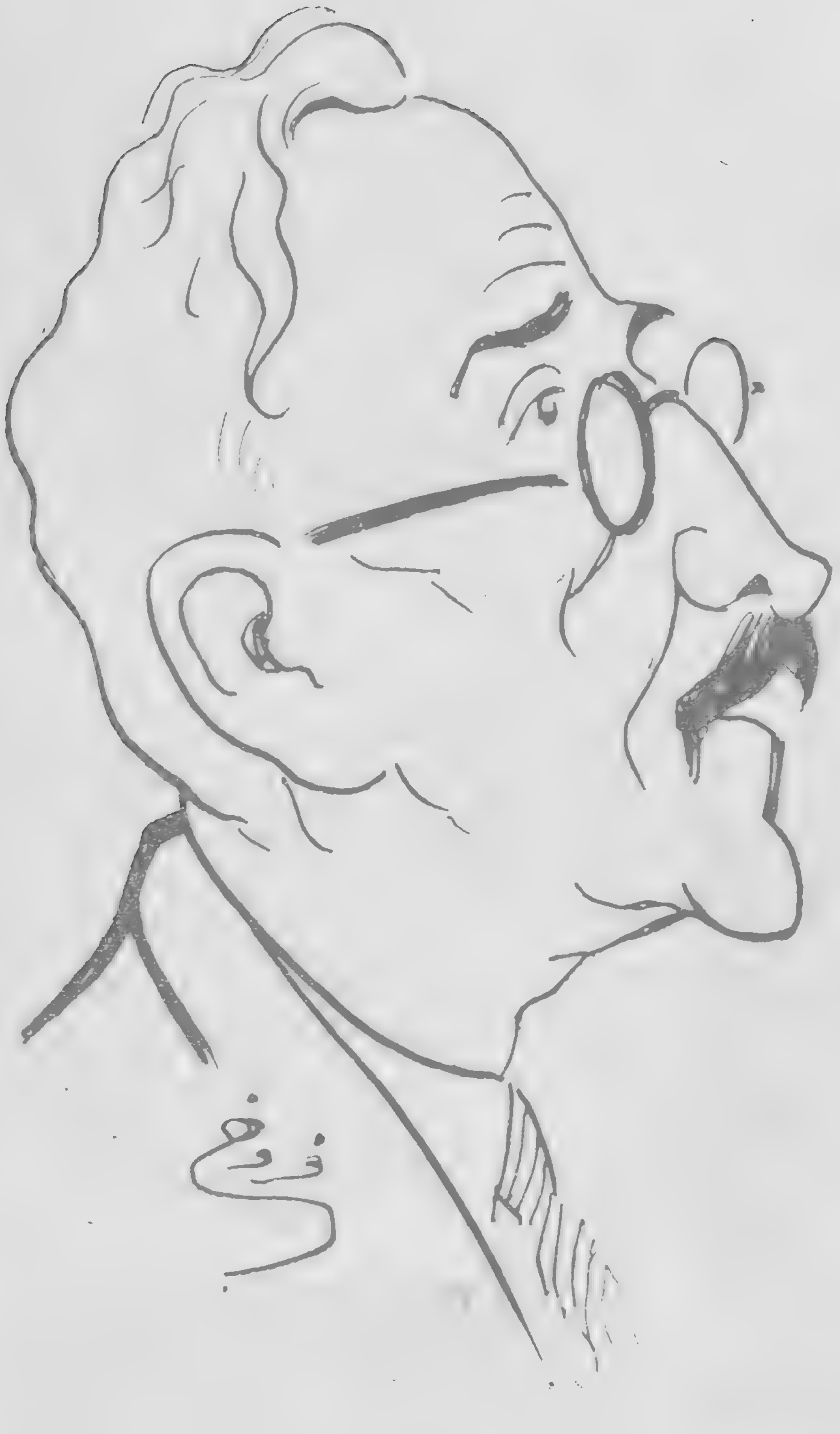

خليل مطران

ذلك الشعب الذي آتاه نصرا هو بالسبة من نيرون احرى
اي شيء كان نيرون الذي عبدوه؟... كان فظ الطبع غرا
... قزمة هم نصبوه عالياً وجثوا بين يديه فاشمخرا
ضخموه واطالوا فيئه فترامى يملأ الآفاق ُفجرا
منحوه من قواهم ما به صار طاغوتاً عليهم او اضرّا
... انما يبطش ذو الامر اذا لم يخف بطش الالى ولوه امرا

■

ساس نيرون برفق قومه مستهلاً عهده بالخير دثرا
مستشيراً فيهم الحذر الى ان بلا القوم فما راجع حذرا
... لان حتى وجدَ اللين بهم فجفا ثم عتا ثم اقمطرّا
لبس الحلم لهم حتى اذا آنس الحلم بهم، منه تعرّا

■

فعرته جنة زانت له خطة ادهى على الملك وأزرى
ازمع الرحلة في موكبه جاشماً شقتها بحراً وبرا
مولياً شطر اثينا وجهه انه كان لاهل الفن شطرا

■

... يبتغي اشهادها في محفل حسنه الطالع في الظلماء بدرا
مسمعاً سمارها مزهره عارضاً تمثيله بطناً وظهرا
فقضى مأربه ثم انثنى برضى من فعل الفعلة بكرا
... عاد باليمن وكل مضمر حزناً لكنه يظهر ُسرا
فتلقوها بروما اهلها كتلقي فاتح فتحاً أغرا
... نصبوا الابواب اكباراً له واحاطوا ركبه بالجيش مجرا
واقاموا زينة جنح الدجى جعلت روما سماوات وزهرا
زينة ما شهد الخلق لها قبل ذاك العهد شبهاً يتحرى
خلبته واستفزت روعه فطوى الليل وقد اضمر امرا

ليجدنّ بها معجزة   توهب الاعقاب ما النجم ازمهرا
جامعاً فيها الافانين التي   يدعى اتقانها علماً وخبرا
مخرجاً اشجى سماع للورى   من لهيب يسدر الابصار سدرا
فتقوم الزينة الكبرى بما   بعده لا تذكر الزينات صغرا
فاز نيرون باقصى ما اشتهى   محرقاً روما ليستبدع فكرا

شبت النار بها ليلاً وقد   رقدت امتها وسنى وسكرى
شعلة من كل صوب نهضت   ومشت دفأً واحضاراً وعبرا
زحفت رابية مضرمة   تلتقيها في عناق الوهج اخرى
جمعت اقسام روما كلها   في جحيم تصهر الاجسام صهرا
فالمباني تتهاوى والجذى   تترامى والدمى تنقض جمرا
والاناسيّ حيارى ذهّل   غامروا هولاً وساء الهول غمرا
خوّض في الوقد الا نفراً   تخذوا الاشلاء فوق الوقد جسرا
والضواري انطلقت لا تأتلي   ما التقت عضاً وتمزيقاً وكسرا

هجمت للفتك ثم انهزمت   فزعات ساريات كل مسرى
كثر اللحم شواء حولها   وتأبت بعد جهد الصوم فطرا
تتهادى مهراقاً دمها   وبها ضعضعة النازف خمرا
تركض الأم تغني هلعا   وبنوها حولها يبكون ذعرا
ويهد الكهل هد الفحل في   غرق والوقد لا يألوه هدرا
دُمرت حاضرة الدنيا ولم   يجد الناجون في ذلك نكرا
... لست محزوناً على القوم وهل   كبد تلفى على الانذال حرى

ليس بالكفء لعيش طيب   كل من شق عليه العيش حرا
ان روما جعلت نيرونها   وهو شر القوم مما كان شرا
بلغته الملك عفواً فبغى   كل ملك جاء عفواً راح هدرا
... من يلم نيرون اني لائم   امة لو كهرته ارتد كهرا
امة لو ناهضته ساعة   لانتهى عنها وشيكا وانبجرا
كل قوم خالقو نيرونهم   قيصر قيل له ام قيل كسرى

في الحديد ...

سن المراهقة

للسيدة ادفيك شيبوب

سن المراهقة ... تلك الفترة من العمر التي تتأرجح بين الطفولة والشباب. فلا الولد طفل قاصر متعلق باذيال امه ، ولا هو شاب ناضج تام البلوغ .

فالفتى والفتاة في هذه السن ، هما مجموعة متناقضات. لان المراهق ذو شعور متدفق وامان كبيرة . انه يطمح في ان يصبح شاباً مستقلاً ولكنه في شك من مدى امكانياته للوصول الى ما يريد ، فيعبّر عن هذا النزاع القائم بينه وبين نفسه ، بان يتبنّى جميع ما يعرفه من مظاهر الشباب ، لينفي فكرة كونه طفلاً اتكالياً ، وهكذا يبدو للناس مغتراً بنفسه ، شديد الاعتناء بهندامه .

وهناك نوع آخر من المراهقين ، يميلون الى الانفراد والانطواء على انفسهم ، يرافقهم في وحدتهم عبوس دائم وشيء من يأس مبهم ، كثيراً ما يحملهم الى الانتحار . واهلهم غافلون عن هذا النزاع السلبي الذي رماهم في العزلة .

ان الولد الذي يكون نموه طفرة واحدة ، كمن يطول جسمه اربعة انشات في سنة واحدة مثلاً ، لا بد له من ان يفقد شيئاً من نشاطه وحدة ذكائه . وعلى الوالدين ان يكونوا اكثر تسامحاً وفهماً للوضع فلا يوسعونه ملامة وتأنيباً ، كلما بدرت منه بادرة تدعو الى الملامة والتأنيب، كتأخره في دروسه واهماله واجباته وعدم شعوره بالمسؤولية . فعندما يعي الآباء ويتنبهون الى طبيعة هذا الطور في اولادهم يكونون قد ربحوا نصف المعركة ووفروا على انفسهم كثيراً من القلق والاضطراب الفكري والخوف على مستقبل اولادهم من ان يبقى مهدداً بهذه النزوات الجامحة التي قد تؤدي بهم الى الضياع والفشل .

في صلوات الاباء والامهات الى ربهم، كثيراً ما تتردد هذه العبارة : « كبّرهم يا الله واحرس خطاهم ! ، كبّرهم يا الله واحرس خطاهم ! ..» يرددونها كل عشية بتمتمة المؤمن الخاشع ، يدلّلون بذلك على ما في قلوب الوالدين من محبة عميقة ، وآمال رفيعة ، ونيات طيبة ، يغمرون اطفالهم بها في مراحل حياتهم ، خطوة خطوة الى ان يصبحوا شباناً وشابات... ولكن لو اتيح لنا ان نكشف عما انطوت عليه قلوب الوالدين من اسرار دفينة ومشاعر مكبوتة مبهمة المصادر ، اذن لتولانا ذهول وشك قوي بصحة هذه الصلاة ومدى صدق الوالدين في الدعاء لها ... فكل أم تتمنى في عمق اعماقها ان يظل ابنها ذلك الطفل المولع بالماما ، وان تظل طفلتها تلك الصغيرة المدللة التي تستشير امها في اتفه الامور . وهكذا الاب . فينشأ من جراء هذه الرغبة الباطنة نزاع شديد في نفوس الوالدين ،

بين ما يتمنونه هم ، وبين ما يجب ان يكون ، ويشغلون عن التفكير جدياً بصالح اولادهم وبالاطوار النفسية الشاذة التي تجتاح الطفل في سن المراهقة ، والتي تستدعي الكثير من الرعاية السموحة وسعة الصدر .

من الطبيعي جداً ، في سن المراهقة ان يكون الطفل شديد الحساسية ، ميالا الى المعارضة والمشاكسة والعصيان ، فلا يخطرن للوالدين ببال ان مقابلة اولادهم على الدوام بالشدة والصرامة تأتي بنتائج مرضية ، وتؤمن لهم طمأنينة الفكر وهناء العيش . ولا شيء كالمقاومة السلبية من شأنها ان توسع الثغرة بين الوالدين واولادهم وتعظم الامور الصغيرة وتزيد النفور وسوء التفاهم اللذين يؤديان حتما الى التمرد .

ان سن المراهقة هي الفرصة المناسبة لاختبار الولد ، لنفسه بنفسه . ومتى وقعت اخطاء ، وهي ولا شك واقعة ، فانها تكون السبيل الى التعلم والاستفادة . فكل هفوة يرتكبها الولد في هذه السن تثبت قدمه في طريق الحرية الفردية والاستقلال .

وهنالك الاحترام الذي يجب ان يحمله الطفل في جوانب نفسه ، لوالديه ؛ اذا قدّر لهذه النظريات التربوية ان تؤول الى الاصلاح والخير . ولا بد من ان يرسخ في مفهومية المراهق ، في مواقف خاصة ، ما معناه « طاعة الوالدين » ففي بعض الحالات ، يضطر الوالدون ، الى فرض كلمتهم وطلب الرضوخ للامر ، فلا يجوز معها التراجع والنزول عند ارادة الولد ، مهما اعترض وعلا صياحه ، واظهر شتى الوان العنف والمقاومة ، فالثبات من جانب الوالدين ، في مثل هذه الظروف ، هو الحل الوحيد لانقاذ الموقف ، لئلا تصبح القيادة بيد الولد وحده ، ويفقد الوالدون كل سلطة لهم على اولادهم .

ويساعدنا على التفاهم مع اولادنا في هذه الفترة من العمر ، ان نذكر الاختلاجات العاطفية والاحاسيس العميقة والكبت الذي كنا نعانيه عندما كنا في مثل سنهم . فان هذا يلطف موقفنا حيالهم ويجعلنا نرأف بهم ولا نقسو عليهم حيث يحسن التفاهم واللين ..

ولنذكر دائماً ، ان الاثر الطيب الذي تتركه اللمسة الرفيقة والقبلة الابوية الطاهرة ، في نفس المراهق ، هو فوق ما يتصوره انسان .

فعندما نلمس في اولادنا ميلاً الى الحرية والانطلاق والتحليق باجنحة ضعيفة فلنسلحهم ولنشدّ ازرهم ، ثم لنقف جانباً ولنكتم عنهم شعورنا والمنا ، لانفلاتهم من تحت اجنحتنا ، ولنبرهن باننا نمهد لهم الطريق للانتقال من دور الطفولة الى دور الشباب ، فنحافظ بذلك على احترامهم لنا ، ونكسب صداقتهم الغالية .

قصة الطفل

في الحذاء الأصفر

... كان يا ما كان، في سالف العصر والزمان ، كان في طحان . وكان فقيراً جداً ... يسكن مع اولاده الثلاثة في كوخ صغير على قمة تل. كان اكبراولاده اسمه « جان » والثاني « بيير » والثالث، « جوزيف »..

وكان الطحان لا يملك من هذه الدنيا شيئاً غير مطحنته العتيقة ، وحمار هزيل اعرج، وهر كبير اسود، وكان الهر بشعاً جداً .

ولما مات الطحان الفقير اوصى بالمطحنة « لجان » وبالحمار « لبيير » وبالهر الاسود البشع « لجوزيف » وكان جوزيف مسكيناً بسيطاً يقنع بالقليل ، فقنع بالهر الاسود ، واخذه وحمله على كتفه ، وراح يسعى ليصير عنده مال ، يدور من بلد الى بلد ، ومعه هره الاسود الكبير البشع ...

وفي ذات يوم ، جلس جوزيف حزيناً بعد ان يئس من عمل يعيش منه هو وهره .

واخذ يداعب شعر الهر وهو يقول.. ماذا نفعل يا هري العزيز ؟؟

فنظر الهر اليه بعينيه وقال : تشجع يا عزيزي جو ، تشجع ..

فبهت جوزيف وهو يسمع الهر يتكلم ، لانها كانت المرة الاولى التي يسمع بها هراً يتكلم ...

قال الهر: «لا تكن جباناً يا صديقي، معك نقود قليلة ! حسناً ! اذهب الى السوق واشتر لي حذاء اصفر اللون .. واشتر لي كيساً نظيفاً وبكرة وخيطاً . وسأريك كيف تصبح غنياً !! »

ولما رجع جو من السوق ومعه الحذاء، سر الهر كثيراً وفرك شواربه من السرور لانه كان حذاء بديعاً .

وحمل الهر الكيس وفيه بعض المأكولات ولبس الحذاء وذهب للصيد.. وفي حقلة خضراء ، كمن الهر في الحشائش وفتح فوهة الكيس ، ونام ... وفيما هو نائم ، جاء ارنب كبير وراح يشمشم الكيس والهر ثم ادخل رأسه الى الكيس ليأكل ما فيه... ووقع الارنب المسكين في الكيس فريسة سهلة للهر الذكي .

■

وحمل الهر الارنب في كيسه وراح الى الملك ، ودخل عليه بحذائه الاصفر وقال :

« يا صاحب الجلالة ، كلفني مولاي الامير يوسف ان اقدم لكم هذا الارنب الشهي ... وهو اكبر ارنب في اراضي مولاي الامير .

فسر الملك بهدية الامير يوسف وكان

الهر في كل يوم يحمل الى الملك هدية جديدة ، من حمام ، وديوك برية يقدمها باسم « الامير يوسف » . وقال الملك لا شك في ان هـذا الامير يوسف ، امير قوي وغني ، يملك مزارع واسعة ..

ودعاه الهر لزيارة مزارع الامـير يوسف في عصر ذلك النهار .

ودله على الطريق التي يمر بهـا الى المزارع الكبيرة ... وودع الهر الملك واسرع الى جو المسكين في خربته حيث كان ينام ...

قال له : اسرع يا جو اسرع ستصبح غنياً وقوياً ، اسرع ..

فقال جو .. وكيف ؟

قال الهر : ان الملك سيسير بعربتـه هو وابنته الاميرة الحسناء عصر هذا اليوم ، فاذهب انت الى النهر للاستحمام .

فدهش المسكين وقال له :

ولماذا ؟

فصاح القط : لا تضيع وقتنا اسرع الى النهر .

وذهبا معاً الى النهر ، فخلع جو ملابسه ، والقى بنفسه الى النهر .. كان سباحاً ماهراً ...

وبينما كان « جو » يغطس جمع الهر ملابسه كلها والقى بها في النهر ...

في هذا الوقت كانت العربة الملكية تمر ، وفيها الملك وابنته الاميرة . فوثب الهر الذكي امام المركبـة وهو يصيح : النجدة ... النجدة .. لقد غرق الامـير يوسف .. انقذوه ...

وامر الملك سائق العربة ان ينقذ الامير ، فالقى هـذا نفسه بالنهر ولقي صعوبة كبيرة في انقاذه .. وكان الهر ما يزال يصيـح .. لقد سرقوا ملابس الامير يوسف ... اللصوص .. اللصوص .. فنادى الملك الحوذي وقال له . « احمل اليه معطفي ولفه فيه . » وكان جو جميلاً جداً في معطف الملك الاحمر المخمـلي .. واحبه الملك واحبته ابنة الملك حينما رأته فسأله الملك ، هل تحب ان ننتقل الى قصرك ؟ فاين هو قصرك ؟

وبلع جوزيف المسكين ريقه ، واحمر وجهه ، ثم اصفر وسعل ، ونظر الى الهر .....

قال الهر بسرعة « انه ذلك القصر عـلى التلة ... »

فقالت الاميرة .. ولكن هذا قصر « بونغا بونغا » العفريت المارد ...

قال الهر ... كان ذلك من زمان ..

قال هذا واسرع في القفز يسابق الرياح الى القصر .

كان العفريت « بونغا بونغا » في القصر .. وكان العفريت يبغض الناس .. ويبغض القطط .. ويبغض الاحـذية الصفراء ..

ولما وقع نظره على الهر ، كشر عن انيابه وقال : اخرج من هنا ايها اللعين ..

— التمس عفوك ايها السيد ، لقـد قطعت مئات الاميال لأرى هذه الاعجوبة العظيمة ، بلغني انه بامكانك ان تنقلب الى فيل او دب فهل هذا صحيح ؟

فانتفـخ العفريت وضحك وقال .. طبعاً .. انظر .. وبلمحة بصر ، حوّل نفسه الى فيل ، ثم الى اسد ، ثم الى دب .

فصاح الهر ... ما اعظم هذا !

ولكن هل يمكن ان تحول نفسك الى مخلوق ضعيف ... فاره مثلاً ...

وانتفخ العفريت ، وحوّل نفسه الى فارة ...

وبسرعة وثب الهر عليه واغرز فيه مخالبـه والتهمه ...

وكانت عجلات المركبة الملكيـة تدوي خارج القصر فمسح الهر مخلبـه وخرج لاستقبالهـا وهو يقول :

اهلاً وسهلاً يا صاحب الجلالة ..

يا صاحب السمو .

انه شرف ان تزوروا قصر الامـير يوسف ....

ومال الهر على اذن جوزيف وقال له : سل الاميرة هل تقبل الزواج منك .. وتم قرانهما وعاشا عيشة سعيدة .

« مترجمة »

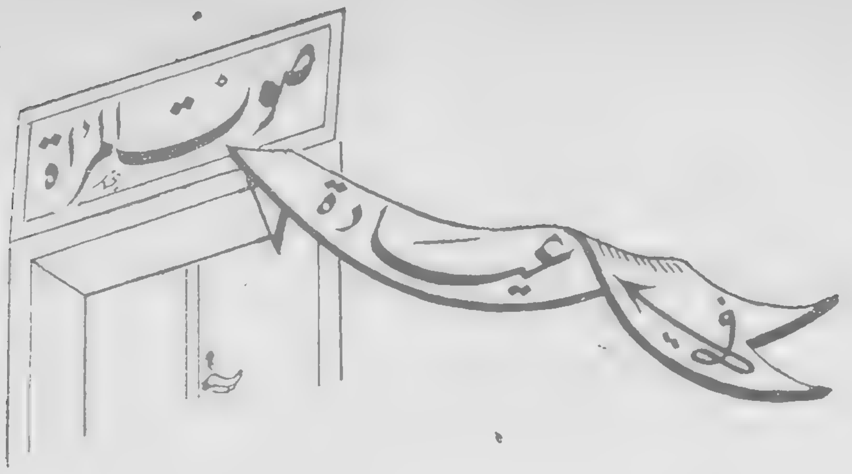

ان احدث الاختراعات لاراحة الرئتين المصابتين بالسل وبذات الرئة هو تأمين الراحة التامة لهما وذلك بوضع المصاب داخل غرفة من الفولاذ والزجاج، حيث يتبدل الضغط الهوائي بحسب الحاجة فيبقى متساوياً داخل الرئتين وخارجهما، فلا يضطر المصاب والحالة هذه للتنفس واجهاد نفسه، وهكذا يرتاح كل الراحة ويستفيد من الاكسجين!

ان الهواء يتبدل داخل هذه الغرفة على الدوام دون ان تتأثر الانسجة المتعبة داخل الرئتين من الحركة، فيتاح لها اعادة بنائها من جديد.

والمعلوم الان ان هذه الغرف الفنية مريحة جداً وان المرضى يتسابقون اليها!

○ قديماً قال هوميروس، «ان الموسيقى من شأنها ان تسحر النزيف الدموي، وتوقفه عن الجريان.»

وان الطب الحديث لم يقطع امله من استخدام الموسيقى كدواء معنوي ضد الآلام والاوجاع، خاصة آلام الاسنان وآلام الولادة، فقد اجريت تجارب عدة، وثبت ان بعض الوان الموسيقى، من شأنها ان تخفف القلق وتبعث في الجو شيئاً من الارتياح، يذهب بكثير من الآلام، ويحمل الانسان على التغلب عليها بسهوله...

واكثر ما نجح استعماله من القطع الموسيقية هي: «ضوء القمر» لديبوسي، و «بوهيمي» لهوبسك، و «سونات ضوء القمر» لبيتهوفن.

○ قليلات هن اللواتي لا يستعملن أصباغ الاظافر في هذه الايام، وكثيرات اللواتي يستعملن دواء خاصاً كأساس للاصباغ، ذلك كي يطول بقاؤها على الاظافر، دون ان تتقشر. وقد عمّ استعمال هذا «الاساس» في الاونة الاخيرة ولكن ظهر ان له تأثيراً سيئاً على الاظافر، اذ يحول لونها الى قرمزي، ثم ابيض وثم تسقط الاظافر من تلقاء نفسها. ولم يُعلم الى الان ما هي المادة التي تسبب سقوط الاظافر، ولا اذا كان من المحتمل تفريغها

ثانية : ولذا نحذّر السيدات من استعمال هذا الاساس لصبغ الاظافر ، لئلا يحدث لهن ما لا تحمد عقبـاه !..

■

١ — هل هو طبيعي ان يظهر ، في الاشهر الاولى من حياة الطفل ، حوَل في عينيه ؟

ج — نعم ، فمعظم الاطفال لا تتمكن من التحديق جيداً قبل الاشهر الثلاثة الاول . ولذا فعندما تلحظين شيئاً من الحول في عيني طفلك ، في هـذه الفترة المبكرة من عمره ، فلا تأخذي لها اهمية كبيرة .

٢ — قديماً قيل : ان اظهار المحبـة لاطفالنا مضر جداً ، فهل هذا صحيح ؟

ج — ان الرأي الحديث نقض هـذه النظرية القديمة بعد ما ثبت ان الاطفال بحاجة الى حنان ، ومحبـة يغدقها عليهم الاباء دائماً ، وان حاجتهم هذه هي فوق حاجتهم للطعام والكساء ، وعليها يتوقف نمو شخصيتهم في المستقبل .

٣ — هل يرث الاطفال طبائع آبائهم؟

ج — يقول السيكولوجيون لا : ولكن ليس سهلاً اقناعنا بصحة ذلك ، لان الطبيعة والمزاج كثيراً ما يرثها الاطفال عن ابائهم ، ونلمس ذلك من اختباراتنا الكثـيرة .

السكاير

كشف العلماء عن حقائق طريفة في اثر التدخين بعملية الهضم فقد وجدوا ان الدخان يحدث ميوعة في النفس عند من لم يتعوده ينتج عنها القيء . والمعدة قبل القيء تضعف وظائفها ، ولكن حينما يجيئها القيء تشتد هذه الوظائف والذين يتعاطون الدخان يشعرون بمتعة تعين على الهضم ما بقي بعيداً عن الدرجة القصوى لاحتماله فاذا هو اقترب منها تبلدت المعدة ويزول الاحساس بالجوع والشهوة الى الطعام .

ومن الناس من يتاثر قلبـه بشرب الدخان ، ومنهم من يزيد ضغط دمه . فهؤلاء يجب ان يكفوا عنه .

انفجار العروق

تظهر في الجسم احياناً بقع حمراء ، ثم يسودّ لونها بعد وقت قصير ، وهـذا دليل على ضعف العروق وانفجارها تحت الجلد ، فاذا ظهر في جسمك شيء من هذا فعليك بالنصائح التالية :

لا تعرضي نفسك لدرجات حرارة متباينة ، أي لا تخرجي فجأة من مكان دافىء الى آخر بارد .

لا تستعملي في استحمامك ماء ساخناً جداً او بارداً جداً ، فالماء الفاتر خير علاج في الشتاء والصيف .

تلافي المشروبات الساخنة جـداً او الباردة جداً وخذيها فاترة تلافياً للضرر

لا تأكلي الاطعمة « الحامية » او المطهية بالبهارات .

الكرملا والشكولاته ماكنتوش

لا تحتاج لاعلانات كثيرة ...

يعشقها الصغار ويحبها الكبار

■

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

أزياء للأطفال

... نماذج من أحلى ما يلبس الاطفال في مدارسهم ، في لعبهم ، وفي المناسبات الرسمية . فهي تصلح لجميع المناسبات ، وتبدو دائماً انيقة وجذابة .

■

فسطانان من الاقمشة القطنية من اللون الاخضر او البني . والذي يلفت النظر هو الاردان المنفوخة ، والشغل اليدوي الجميل الذي يزين طرف القبة والصدر ويحيط بتنورة احد الفسطانين ويسمّى هذا النوع من الشغل اليدوي «بالسموكن» .

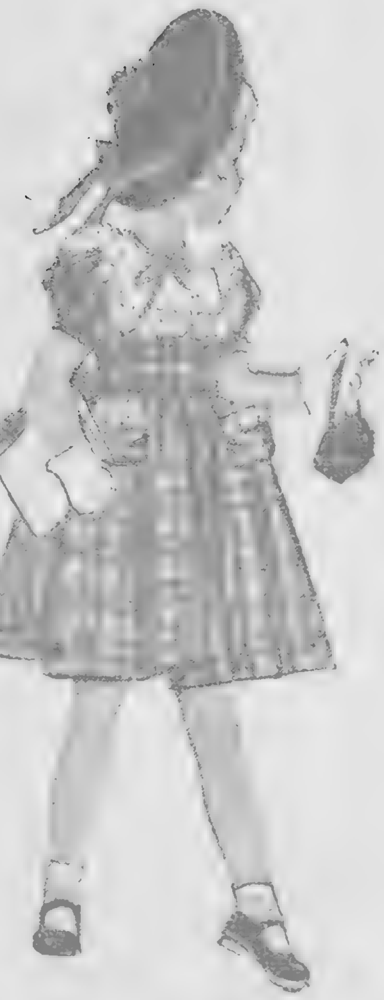

فسطان جميل من القماش القطني « الايكوسيه » وان لبسه شائع جداً ، خاصة عندما تزينه هذه القبة المربعة البيضاء ، ذات الحاشية المكشكشة .

والفسطان الصغير هذا ، تحب كل فتاة ان تلبسه ! ببلوزته البيضاء الصغيرة ذات الاكمام المنفوخة ، والشريط الرفيع الاحمر حول قبّة العنق ، ينسجم والتخريج حول الجيبين .. زي لطيف للغاية ... ويمكن عمله من الاقمشة القطنية ، ومن جميع الالوان .

وهاذان الفسطانان من القطن الملوّن ، هما من النوع الذي يلبس كل يوم ولا يؤثر فيه كثرة الغسل والكي احدهما منقط ، واكثر ما يلفت النظر في هذين الزيين القبة البيضاء من قماش « البيكيه » وهي دائماً جميلة على الاطفال .. وهذا التخريج الابيض على صدر وتنورة احد الفسطانين هو ايضاً منسجم والقبة البيضاء .

السر ...
في طريقة الحمام !

١ — لا تحسبي ان الحمّام البارد ينعشك في الطقس البارد ، لان الحمّام الدافىء يطرّي الجلد ، خاصة اذا صُبَّ الماء بلطف ، دون ان يدلك الجسم ، او ينشف بسرعة . اربتي بالمنشفة على جسمك بلطف كي ينشف على مهل ، فتشعرين بانتعاش وبرودة طيبة .

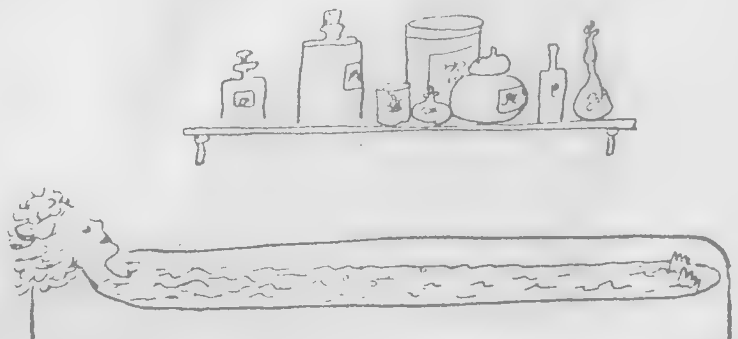

٢ وعندما تكوني محطمة الاعصاب ، ويصعب عليك النوم ، ضعي روائح عطرية في مغطس من الماء الدافىء ... ونامي فيه بكسل حتى تشعري بالنعاس يدب في اجفانك ... تنشّفي بلطف ، واضطجعي في فراشك بكسل ... فلا تلبثين ان تنامي .

٣ — واذا قمت برياضة بدنية عنيفة وشعرت بعدها بوجع في عضلاتك اعمدي الى حمّام حار درجة ٩٨ وحافظي على حرارة الماء باضافة قليل من الماء الغالي بين برهة واخرى ... تنشّفي بسرعة وافركي جسمك بماء الكلونيا فهذا النوع من الحمام يريحك لا محالة !

٤ — وعندما تضطرين الى النهوض صباحاً الى عملك ، بعد سهر طويل في الليلة السابقة ، وتشعرين بكسل ونعاس ، اعمدي الى حمّام بارد او دافىء انما اعمليه بسرعة ، مع دلك الجسم باستمرار ، ثم تنشّفي بسرعة ، وتعطري ... تشعري بنشاط ما بعده نشاط ...

يداك !

ليس الجمال في الوجه فقط ...
فالجمال يجب ان يبدو في يديك ايضاً .

ان اللون الذي تستعملينه لاظافرك يجب ان يكون من اللون الانيق الفاتن صنع معمل :

كيوتكس

الذي لا يزول في المياه الحلوة او في البحر .

الوكلاء والمستودع :

بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

هؤلاء المطلقون والمطلقات !.

بالارادة الالهية أعلن الزواج الاول في التاريخ .. آدم وحواء. وبارادة الانسان المشترع اعلن الطلاق الاول في التاريخ !!

من هما أول المطلقين ؟...

هل يمكن ان نعرف ذلك ؟

ومن يومها ، والسلسلة لا تنقطع ، زيجة ثم طلاق ، طلاق ثم زيجة ..

في سنة ١٩٤٨ دلت الاحصاءات في فرنسا على انه حدثت ٥٧٠٠٠ طلاق مقابل ٣٦٩٠٠٠٠ زيجة .... وما من شك في ان هذه النسبة كانت على ازدياد في الولايات المتحدة، حيث تسجل حادثة طلاق من كل اربع زيجات .

وفي السنوات العشر الاخيرة ، تقدم في الولايات المتحدة ٧ ملايين فتى يطلبون الطلاق لاسباب مختلفة. وكثيراً ما تتقدم سيدة بطلب الطلاق من زوجها لانه لا يحب سماع موسيقى شوبن ويفضل عليها موسيقى موزارت مثلاً ، ومن اطرف حوادث الطلاق ، ان سيدة محترمة جداً بوشنطن طلبت الطلاق لان زوجها يلبس دائماً كرافتات من نوع واحد – زرقاء منقطة بالابيض – وفي الدقيقة التي كان فيها القاضي ، يضرب بطرقته معلناً انفصال الزوجة عن زوجها ، كانت هذه السيدة نفسها ترتمي بين ذراعي زوجها .. وما ندري فيما اذا كان هذا الزوج المجرم قد اشترى ربطة عنق اخرى . غير ان الطلاق في فرنسا على صعوبة اشد ، فقلما يسمح بالطلاق الا في حالات معينة ، كالخيانة الزوجية ، هجر البيت الزوجي ، الضرب ، إهانات شديدة ، وفي انكلترا حيث لا يسمح بالطلاق الا في حالات الخيانة فقط ، لا تعدم الزوجة او الزوج وسيلة ما للانفصال .

ويتبين من احصاءات الطلاق ان الانفصال اكثر ما يحدث بين السنة الثالثة والتاسعة بعد الزواج ، وقلما يحدث بعد ذلك ، اذ تكون العلاقة بين الزوجين

قد تأصلت .

واهم اسباب الطلاق هي :

الصعوبات المادية ، عدم التوافق الجنسي ، وعدم الانسجام الروحي .

وهنالك نسبة كبيرة من المطلقات والمطلقين لعاودها الحنين الى حياة الزوجية ، فتعيد الكرة مرة اخرى ، واكثر ما يحدث ذلك في السنتين الاوليين من الطلاق ...

هل تناسى الواحد منهما صدمته الاولى؟

هل يفضلان وساوس الحياة الزوجية وهمومها على الوحدة القاتلة ؟

ايأملان في حياة اكثر سعادة من الاولى ؟

وبكلمة، هل يصبحان اكثر سعادة في زواجهما الثاني .

ما من شك في ان الزواج الثاني بعد الطلاق، يرافقه كثير من التعقل والحكمة وضبط الاعصاب . لان الصدمة الاولى كانت قاسية ، فالرجل قانع باقل ما يمكن من الفضائل في زوجته الثانية ، والمرأة كذلك ...

لقد تبخرت تلك الاوهام الاولى من الاحلام والخيالات ، ليحل محلها تعقل وتبصر... الكمال غير موجود في الناس، ومن الخطأ ان نتطلب الكمال في نفوسنا.

ولو ان هذا التبصر الحكيم في الزواج الثاني ، رافق الحياة الزوجية في الزواج الاول، لانعدمت اسباب الطلاق تقريباً..

هنا ، في الزواج الثاني ، اقل صدمة تؤدي الى كارثة .. ويعرف الزوجان ذلك ، يعرفان انهما لا يمكن الا ان يتفاهما باخلاص ... ومن هنا نجد ان الزواج الثاني ، يكون اسعد من الزواج الاول مع المطلقين والمطلقات .

— لن اتزوج مرة ثالثة يقول احد المطلقين .

— انت تحب زوجتك الثانية كثيراً، اذن ؟ اكثر من الاولى .

— جداً جداً .

— ولماذا ؟

— انها لطيفة ، ذكية حذرة جميلة..

— وهل تعرفت عليها بعد طلاقك ؟

— كنت اعرفها قبل طلاقي .

— صحيح !

— نعم لقد نسيت ان اخبرك انني تزوجت من زوجتي الاولى .

عن مجلة كونستالسيون

النوم في جو كله طراوة ...

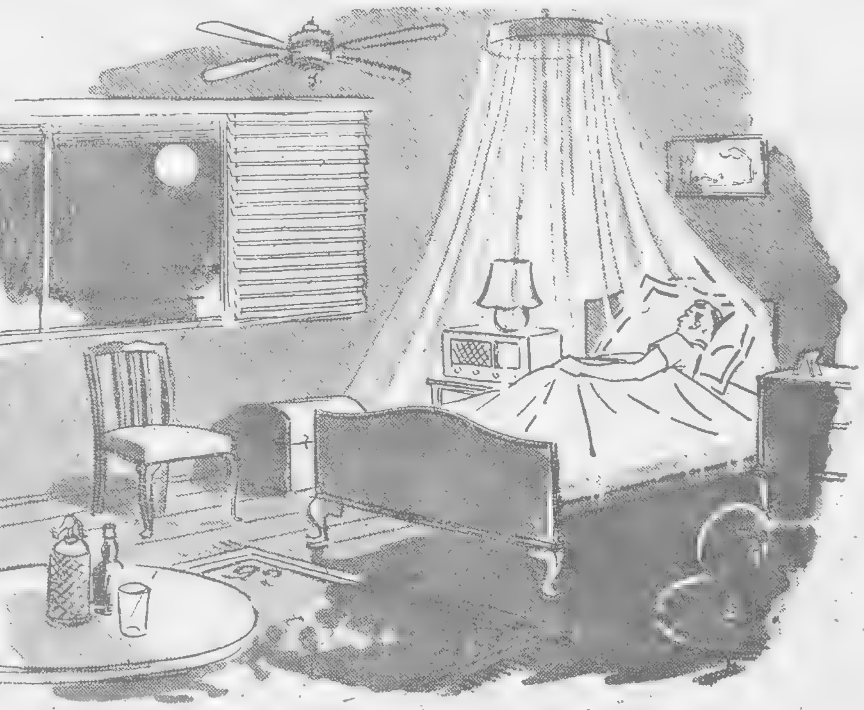

فرشات «دنلوبيلو» المصنوعة من معجون المطاط، يتخللها الهواء فتعطي طراوة طيلة الليل . وفي نفس الوقت مكفولة علمياً فلا تؤثر فيها الرطوبة ، فهي الفرشة المثالية في كل الاوقات، ومما يشهد على اهمية فضائلها العديدة ، اقبال شركات النفط العالمية على استعمالها في فروعهم بمختلف انحاء العالم ! لانها تضمن الراحة الجسدية والصحية في آن واحد .

دنلوبيلو

DUNLOPILLO

الوكلاء : هنري هيلد وشركاه — باب ادريس — بيروت

لا داعي للعجلة

كان احد رجال الدين يعظ جمهوراً من الناس فقال لهم :

« من اراد منكم ان يدخل الجنة فليرفع إصبعه ».

ورفع جميع المستمعين اصابعهم ما عدا رجلاً واحداً . فسأله الواعظ :

الا تريد دخول الجنة ؟

فاجاب الرجل قائلاً :

« اريد ... ولكن لا داعي للعجلة . »

المرأة في العالم

الهند

سبقت المرأة الهندية نساء الشرق كلهن في مشاركة الرجال في جميع نواحي الحياة الاجتماعية.

وقد قامت المرأة الهندية والبكستانية بعبء ضخم من الجهاد القومي، ضد المستعمر، وكانت تدفع الرجال الى خوض المعارك وتقف من ورائهم تؤمن ظهورهم وتحفزهم على النضال.

وما ان استقل البلدان الاسيويان حتى راحا يسيران جنباً الى جنب في ميادين النشاط النسائي.. فانتخبا النساء في البرلمان ... واوفدا الزعيمات الناهات الى المؤتمرات الدولية.

وفي الباكستان ارتفع صوت المرأة المسلمة، الى جانب اصوات اساطين الساسة العالميين، في اعقد المسائل. وكانت آخر سيدة مثلت الباكستان في هيئة الامم المتحدة هي «شايست اكرام الله.» ووالدها من شيوخ المسلمين. وكان الزعيم الباكستاني جناح يستصحب اخته في المحافل السياسية.. كما ان نهرو عين شقيقته سفيرة للهند في روسيا..وان زوجة «لياقت خان» ترأس الجمعيات النسائية وتشارك زوجها في المهام الكبرى.

اللكسمبورغ

عين المستر ترومان صديقته «برلستا» صاحبة الحفلات والمضيافة الاولى في وشنطن، وارثة آبار البترول ومعامل النسيج، عينها سفيرة في لكسمبورغ وقد صرحت قبل سفرها بانها تفضل العيش في وشنطن ولكن المركز امتياز للمرأة ويجب قبوله، ومع ركود الحياة في لكسمبورغ فقد ابتدأت المضيافة الاولى باقامة الحفلات التي تكلفها مبالغ طائلة فوق المرتب الذي هو ١٥ الى ٢٠ الف دولار وبما انها ارملة فقد اراحت القائمين بشأن البروتوكول من مشكلة وضع كرسي زوج السفيرة في الحفلات، ويهز المحنكون في لكسمبورغ رؤوسهم ويقولون ان سفيرة اميركا سيكون لديها ٢٣ ساعة فراغ كل يوم.

مصر

بحث مجلس النواب المصري قانوناً يحرم القمار على القصّر والمحجور عليهم ثم رأى ان يسري المنع على المرأة فاضاف الى القانون كلمة نساء، وقد ثار الجدل حول الكلمة فقال البعض لتكن سيدات فاجاب البعض ولكن سيدات لا تشمل فتيات وهكذا عادوا الى كلمة نساء مستشهدين بسورة النساء في القرآن الكريم.

رومانيا

لا توجد امرأة في اوروبا كلها لها نفوذ آنا بوكر فهي وزيرة خارجية رومانيا ومندوبة الكمنفورم في القسم الروسي من اوروبا الشرقية وتستطيع ان تحور وتبدل المثل العليا التي يطمح اليها مليون نفس هم سكان القسم الشرقي من اوروبا: ليست جميلة لها سحنة مناضل يدان حمراوان شعور رمادية مقصوصة ثائرة. صوتها جهوري خطبها حماسية تتدفق قوة واقتناعاً والدها جزار يهودي فقير الحال اسمه روبنصن وتسكن اليوم ٤٧ غرفة في القصر الملكي الروماني ولها مغنى جميل على شاطىء بحيرة سناغوف محاطة دائماً بحرس قوي ولا تتنقل الا في سيارة مصفحة وقد ولدت بنتين وصبياً.

كلما كانت طريقة العلاج سريعة الأثر في تلطيف
آلام المعدة
كلما ازداد الرضا عنها
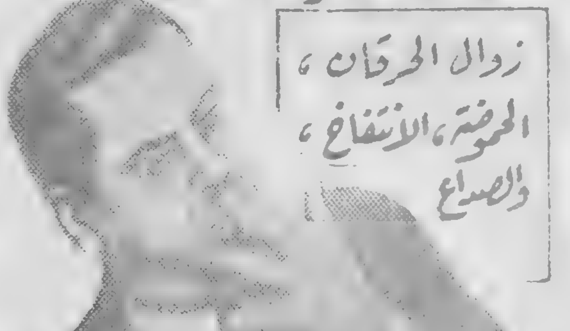
زوال الحرقان، الحموضة، الانتفاخ، والصداع
الآن بات ميسوراً ازالة آلام المعدة سريعاً وتسهيل عملية الهضم امتص كالحلوى الشهية قرصين من ريني فسرعان ما تحلل عناصره المضادة للحامض والمسكنة للحموضة الناتجة عن التخمر وتتوقف الآلام بطريقة طبيعية ويصبح الهضم منتظماً. «ريني» يلطف الحرقان.

مهضم ريني
2.

تنام براحة واطمئنان !...

لانها تعرف جيداً ان كريم ايديال العجيب يخترق المسام ويحفظ بشرتها ناعمة، جميلة، نظيفة، كبشرة الاطفال!

كريم ايديال

سر صحة اسرار الفتنة والسحر والجمال!

انتاج وطني به نفتخر ونفاخر!

صيدلية بشاره بارودي - البرج - بيروت

في المجتمعات

احتفل لبنان في ٢١ ايلول بمناسبة تجديد ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية، الشيخ بشارة الخوري، احتفالا رائعاً جداً فلبست بيروت اجمل حلة من الزينة والبهجة، واستعرضت قوى الجيش والامن، وكافة قوى الدولة استعراضاً منظماً فخماً.

والشعب نفسه اشترك بهذا العيد، معبراً عن ولائه لرئيسه الجليل، باهازيجه الشعبية الجميلة ينشدها في الشوارع العامة . . .

واحيت محطة الاذاعة اللبنانية بهذه المناسبة برنامجاً خاصاً دام يومي ٢١ و ٢٢ ايلول، اشترك فيه عطوفة رئيس مجلس النواب، ودولة رئيس الوزراء، وكافة الوزراء، ونخبة من الادباء والشعراء والفنانين.

وكان لجامعة نساء لبنان، الفخر في ان يكون لها صوت في هذا الاحتفال الكبير، فكانت الكلمة للسيدة ادفيك جريديني شيبوب، يطالعها القارىء في مكان آخر من هذا العدد.

«فصوت المرأة» بدورها، ترفع الى فخامة الرئيس، تهانيها الحارة، متمنية لشخصه الكريم وللبنان الرفاه والعز.

○ لم يقتصر نشاط الحركات الكشفية على مخيمات الجمعية المسيحية للشابات بضهور الشوير، فقد اقامت ايضاً مرشدات الكشاف المسلم مخيماً لعريفاتها ونائباتهن، دام اربعة ايام، اشتركت فيه ثماني عشرة مرشدة، نصبن خيامهن في قرية المريجات وقد تجلت الروح الكشفية طوال ايام المخيم الاربعة، وان الامطار والعواصف التي حدثت فجأة لم تحل دون قيام المرشدات بعدة رحلات استطلاعية، الى القرى المجاورة، وتسلق الجبال. وكان المخيم بقيادة الانسة النشيطة امينة نعماني، قائدة الحركة الكشفية في كلية المقاصد الاسلامية للبنات.

○ اختتم مؤتمر فرع الدراسات الاجتماعية اعماله وكان من بين اللواتي تكلمن في الجلسات العمومية السيدة نازك مركيس، فقد اعطت تقريراً مسهباً عن اعمال شتى الهيئات النسائية اللبنانية في حقل الاجتماع والخدمة الانسانية مبينة اتساع نطاقها، وتنبه سيداتنا المبكر للخدمة الاجتماعية الحرة. وذكرت اهم المشاريع الاجتماعية التي تحققت على ايديهن مع تاريخ نموها.

○ ما انتهت اعمال مؤتمر الدراسات الاجتماعية، حتى ابتدأت اعمال مؤتمر المنظمات الاهلية وضم معظم المنظمات اللبنانية. وغاية هذا المؤتمر التعاون على نشر مبادىء الامم المتحدة واهدافها واعمالها. وقد انتخبت لجنة وطنية للقيام بالاعمال التي من شأنها الوصول الى نتيجة. وكانت نتيجة الانتخاب على الوجه التالي:

الرئيسة، الدكتورة جمال كرم حرفوش.

نائب الرئيس، الدكتور عمر فروخ.

المقرر، السيدة لوريس حبيب مطران.

المقررة، الاستاذ موسى سليمان.

وسيدعو هذا المكتب جميع المنظمات الاهلية لاجتماع انتخابي يعقد في مطلع عام ١٩٥٠

○ ما تزال الناس تتحدث بكثير من الاعجاب عن حفلة الاستقبال الفخمة التي اقامتها السيدة لور خوري قرينة فخامة الرئيس في قصر بيت الدين. حضرها عدا اعضاء السلك الدبلوماسي، وعائلات الوزراء والهيئات الحكومية، عدد كبير من ممثلي الشعب، من كافة القرى اللبنانية وقد بلغ عددهم الالف شخص، جاءوا جميعهم ليهنئوا اللبنانية الاولى بعودتها.

وكان فخامة الرئيس، الى جانب قرينته المحترمة، يرحبان بالضيوف، ويتفقدان راحتهم ويتحدثان اليهم فرداً فرداً.

○ جاءنا من السيدة ثريا خطيب عدره كلمة توجه فيها باسم «لجنة حقوق المرأة» تحية الى انصار السلم في العالم، لان المرأة همها المحافظة على اولادها وزوجها واخوانها.

○ سافر في الشهر الفائت الى نيويورك السيد مجيد ابراهيم سلوم من عمار الحصن، للالتحاق بالسيدة قرينته وسائر افراد عائلته.

○ وجهت السيدة حبيبة يكن رئيسة جمعية الشابات المسلمات الى المحسنين نداء تحيطهم فيه ان الجمعية اتخذت نادياً في شارع عبد الباسط الفاخوري (ملك الدنا) لتثقيف الاحداث وتلقينهم العلوم والفنون واقامت فيه مشغلاً للاعمال النسائية ووضعت فيه مكتبة للمطالعة وهو صلة التعارف بين المرأة على مختلف طبقاتها ومذاهبها، وهي تنتظر من المحسنين الكرام مناصرتها في عملها الاجتماعي.

○ افتتحت مكتب سفريات يوسف عبده ابو جوده مكتبها في مدينة دمشق شارع الفردوس تليفون ٣١ – ٦٩.

○ فجع آل ابو عز الدين في شهر ايلول بوفاة عميدهم الدكتور **مصطفى ابو عز الدين** والد الدكتورة نجلا ابو عز الدين وقد احتفل بتشييع جثمانه في العبادية في موكب مهيب، مشى فيه وجوه القوم يبكون الراحل العزيز ان «صوت المرأة» تتقدم بالعزاء من عائلته الكريمة خاصة صديقتها الدكتورة نجلا. جعل الله الجنة مثواه.

أفراح

● انعم الله على الشيخ خليل الخوري نجل فخامة رئيس الجمهورية، والسيدة قرينته بولد ذكر هو بكرهما، سمياه «بشارة» تيمناً بجده الكبير، «فصوت المرأة» اذ تهنىء الوالدة السيدة جاكلين على سلامتها، تتمنى لبشارة الطفل حياة سعيدة في ظل والديه.

● احتفل في طرابلس في الشهر الماضي باكليل الشاب الاديب نديم الخال على الانسة اللطيفة ... جوزيف، وبعد صلاة الاكليل سافر العروسان الشابان لقضاء شهر العسل في مصايف الجبل الهادئة.

ان اسرة «صوت المرأة» ترفع تهانيها القلبية للعريسين الشابين ولآلهما الكرام، وبالاخص آل الخال الكرام.

● واحتفل في طرابلس ايضاً باكليل الدكتور جوزيف يمين على الانسة الراقية وفاء عون فللدكتور يمين وعروسته تهاني صوت المرأة.

● فاتنا ان نعلن بسرور ان معالي كمال بك جنبلاط والسيدة قرينته قد رزقا طفلاً هو بكر زواجهما، نتمنى للطفل الجديد الحياة الهانئة والمجد في ظلال والده الكريم ووالدته النبيلة.

● عقد في عمار الحصن في هذا الشهر اكليل السيد ابراهيم عازار على الانسة مديحة قسيس، وقد عقد الاكليل سيادة القس رشيد مطانيوس فللعروسين الحياة السعيدة.

● واحتفل في الكفرون، سوريا، باكليل الشاب عزيز حداد على الانسة ثريا حداد. فلهما تهانينا.

● من انباء عمان، ان السيدة نجلا بشارات، زوجة السيد كمال بشارات رزقت طفلة سمتها «كاميليا»، فنهنىء الام بالسلامة ونتمنى «لكاميليا» الصغيرة الرفاه والعمر الطويل.

● عادت الانسة ادما بيوض من سويسرا حيث قضت مدة الصيف تتوسع في دراساتها في حقل الخدمة الاجتماعية. ويسرنا بهذه المناسبة ان نذكر ان الانسة ادما بيوض، بناء على مقدرتها ونشاطها واختبارها، انتخبت رئيسة للجمعية المسيحية للشابات في بيروت. «فصوت المرأة» اذ تهنىء الانسة بيوض بترفيعها، ترحب بعودتها الى لبنان واستئناف اعمالها.

في المجتمعات

مدرسة عـــادل الاهلية في بغداد

كانت السيدة زهورة عادل ، وهي تحدثنا عن مدرستها كأنها تحدثنا عن قطعة من نفسها ، عن شيء ثمين ربته بكل ما عندها من عناية ومحبة ، وكان ذلك امراً طبيعياً والسيدة عادل بذلت كثيراً وسهرت كثيراً وعملت عملاً متواصلاً ، الى ان اوصلت مدرستها الى ما وصلت اليه.

« ... كان ذلك من سبع عشرة سنة ، عام ۱۹۳۳ ، اول ما فكرت السيدة عادل بفتح روضة للاطفال في مدينة بغداد ...

بدأت الروضة في دارها بمحلة السعدون ، بثمانية اطفال وما ان انتهت السنة حتى بلغ عددهم الاربعين !..

وفي السنة الثانية كان الاقبال مشجعاً الامر الذي حدا بها لاستئجار دار خاصة بالمدرسة وراحت ارقام الدخول تتصاعد باطراد .

في سنة ۱۹۳۷ ضمت المدرسة ۱۲۰ ولداً
» » ۹٤۱ — ۳۵۰ ولداً
» » ۹٤٤ — ۷۵۰ ولداً
» » ۹٤۹ — ۱۲۰۰ ولداً

والمدرسة تضم الان ما يزيد على الف ومئتي طالب .. ولهم ابنية معظمها بني خصيصاً لهذه الغاية ... ولهذه المدرسة صيت حسن ، فنسبة النجاح في الامتحانات الحكومية تتعدى الـ ۹۷٪ ، وهي نسبة لم تصل اليها مدرسة اخرى في بغداد . »

ان من عاش في بغداد ورافق تطور الحركات الاجتماعية ، لا يسعه الا ان يظهر اعجابه وتقديره لمعهد، مختلط التعليم،

باقة جميلة من الاطفال في احدى الرقصات

منظر عام لحديقة مدرسة عادل الاهلية اينما يلعب الاولاد بحرية ...

يلقى مثل هذا النجاح !.. وان يُقبل البنون والبنات بنفس النسبة ومن الاديان الثلاثة ، ينهلون من علومه !..

وانها لبادرة طيبة ، ان تقدّر الحكومة هذا المعهد وتقدر الخير العميم الذي يعود على العراق من بذوره الصالحة ، فتمنحه مكافآتها على الدوام تشجيعاً واعترافاً بخدماته ، ونتائجه الممتازة .

وقد صرحت السيدة زهورة عادل ، بان بالنية اقامة بناء خاص بالروضة ، لا يشارك الاطفال فيه مشارك ، ومن اجل هذا ستسافر الى اميركا بنفسها لتزور احدث رياض الاطفال قبل ان تضع خططها النهائية لهذا المشروع الكبير .

اطفال مدرسة عادل الاهلية
في حديقة المعهد

الوكلاء والمستودع : (حليم حنا وشركاه) – بيروت

محلات
أوكازيون
نقاش
باب ادريس - بيروت

هل انت حي

(بقية المنشور على الصفحة ٦)

الشعور بهذه المتع اثناء الاستمتاع بها ام اننا نمر بها ميكانيكياً، حتى اذاما اصبحت بها ماضياً عدنا اليها فاذا بها ذكريات عذبة فيصدق علينا المثل : « السعادة فراشة اذا حاولت امساكها فرت منك » او على الاصح ، السعادة فراشة تقبض عليها بيدك فلا تشعر بها فاذا ما فرت اسفت عليها ، ام اننا كذلك الراعي الذي ظل في اعالي الجبال عمره يمر بكل جميل ساحر فلا يأبه له حتى اذا ما مر به عالم نباتي قطف زهرة برية ووضعها تحت منظاره المكبر وصاح فرحاً : « ايها الراعي تعال وانظر ما اجملها ! » فاذا بالراعي وقد حدق بالاوراق البنفسجية يبكي . قال العالم لم تبكي ؟ فاجاب الراعي وهو يمسح دموعه: « كم من مرة دست على امثالها .. لم اكن اعلم انها بهذا الجمال ... »

وان في الحياة لمتعاً اخرى ، ان في العمل مجهوداً جسمانياً ولكنّ فيه لذة من يرسم الخطة وينفذها ، ينصب الهدف ويصل اليه .. لذة الفوز على المصاعب والتغلب على المتاعب ، لذة النصر الناتج عن العزيمة القوية ، لذة اداء الواجب .

وان في اتقان العمل لدقة تحتاج الى صبر وجهد ، ولكن في ذلك الاتقان اعتزازاً بالنفس، شعور من يعشق الكمال ويتحدى النقص، شعور المرء بانه اقدر من الكثيرين على الصبر والمثابرة لينتج العمل المتقن الكامل .

وان في التضحية لنكراناً للذات كبيراً، ولكنّ فيها سعادة اسعاد الغير ، ولذة من يفهم ان العطاء اثمن من الاخذ.

وان في شحذ الذكاء في التفكير العميق والركض في مضمار الحياة انهاكاً للقوى ولكن فيه متعة الابتكار والانتاج اقتحام الاخطار والصمود لها .

هكذا وجدت الدنيا فيها الجمال على كافة انواعه والمتع على كافة انواعها فان لم نكن قد وجدنا فيها لنستمتع بجمالها ونأخذ باسباب الرقي والقوة فيها فلم وجدنا اذاً ؟... وعلى صورة الله ومثاله ..!

سيدتي، احيي حياتك وعلمي من حولك ان يحيي ! ضعي نصب عينيك ان تستمتعي بلذة النصر والفوز لا بلذة الكسل والتراخي . اكسبي الحياة بالعمل الطيب المنتج جمالا فوق جمالها .

ان في الحياة اشواكاً وازهاراً فدوسي اشواكها وتنشقي ازهارها . خذي الحياة بقوة ولا تظلي من خوف المصاعب او المرض او الموت في هلع ورعب. خذي الحياة برضى فلا فائدة من ترديد قائمة طويلة عريضة بالنكبات والمصاعب .

ان الحياة قصيرة قصيرة فسيري فيها راضية. وان الحياة العذبة تزينها ذكريات الامس وآمال الغد ولكن اعذب مافيها هو اليوم، الساعة الحاضرة !.

اسمي طوبي

كل الرجال يعجبون بها !..

اكثر ما يهم السيدات هو بشرتهن واول ما يجلب انظار الرجال هي النعومة التي تكسو وجه السيدات وتجذب اليها القلوب كل ذلك بفضل استعمال :

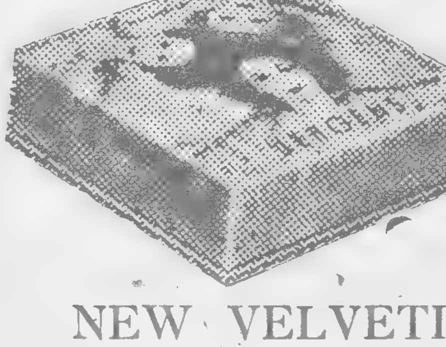

بودرة جرجنس الجديدة

NEW VELVETIZED JERGENS FACE POWDER

قصة الشهر

التوت الحمراء

«أسطورة إغريقية»

... لم يكن في بابل كلها اجمل منها.

كانت فتنة اهل بابل، ارسلتها الآلهة الى الارض على اكمل وابدع ما توسله الالهة .. كانت اجمل من الوردة ... وانفاسها اطيب من انفاس البنفسج ... وفمها كأنه كأس من الخمرة الحمراء...

وكان هو اجمل واقوى شباب بابل..

جميل كأنه آله ...

وقوي كأسد الغابة ..

وكانا يعيشان في بيتين متلاصقين يراها وتراه ، منذ طفولتها الاولى . يتسلقان اشجار الغابة معاً ، ويختبئان في الادغال ، ويسبحان في النبع القريب.

وكانت « تسبية » تحب اثمار التوت الابيض ، - ولم يكن التوت الاحمر قد عرف بعد - فيتسلق « بيرام » اشجار التوت ويهزها فيتساقط الثمر الشهي على العشب الاخضر ، ويتضاحكان ...

وكانا ينموان ، مع اشجار الغابة ، او كأثمن ما في الغابة من اشجار ، كأنهما ارزتان ثمينتان ، يحرسها الضوء والندى والليل والقمر والعصافير ...

وعرفا انه الحب ... هذا الذي يقلق ويعذب ، هذا الذي يحلو طعمه في الفم ، كأنه سكرة ، وهذا الذي يمزق القلب كأن فيه سكينا ...

وعرفا السهر والدموع ... في الليالي القمراء ، والليالي المعتمة ..

عرفا انه الحب هذا الذي يجمع بينهما بسلك دقيق خفي عجيب ...

وان لم يكن هو الحب ؟

فما هو اذن ؟

ما هو هذا الخفقان الدائم ؟

ما هو هذا الحنين المتواصل ...

لماذا يراها ، اثمن ما في حياته ...

ولماذا تراه اثمن ما في حياتها ...

بلى انه الحب ...

وراح « بيرام » يكلم أباه في امر هذا الحب ، وكلمت « تسبية » اباها ... فاذا الابوان يرفضان ويستكبران ... وكثرت شياطين الشر بينهما وتأصلت العداوة ، فتناكروا وتخاصموا...ولكن الخصام لم يقو على هذا الحب ، فازداد سعيراً وازداد غراماً ...

ولم يكن « بيرام » يفكر في غير حبيبته ، فراح ينظم فيها الاشعار ويرسل غناءه يحدث الطير والشجر والقمر والنجوم عن حبه ، ويستعطف الالهة عل الالهة تعطف وراحت هي تبكي في لياليها تتوسل الى الهة الرحمة والحب ان تدركهما بعطفها ...

وامرت الالهة ... فزلزلت الارض زلزالها ...

وكانت الغرفة التي ينام فيها « بيرام » ملاصقة للغرفة التي تنام فيها « تسبية » يفصلها جدار مشترك بين المنزلين. فاحدث الزلزال صدعاً كالشعرة فوصل هواء الغرفتين ... واخذ غناء « بيرام » ينساب الى غرفة حبيبته ، وشهقات دموعها تنساب الى غرفته ...

ومن خلال هذا الصدع كان الحبيبان يرسلان الشكوى والحنين .

تسبية ، تسبية !

- من ؟ من يناديني

- تسبية ، انا ... انا بيرام .

- من اين يأتي صوتك

- من هنا ، الم تشعري بالزلزلة ؟

- بلى ، حدثت ليلة امس

- انها احدثت في الحائط شقاً .. وانا اكلمك منه .

- بيرام ...

- تسبية .

- انا اسكب قلبي عند قدميك من خلال هذا الشق !

- وانا اسكب دموعي من اجلك يا لقسوة هذا الجدار لو ان لي ان اهدمه ...

- ولكنه ارحم من ابوينا

- بيرام -

- يا حياتي

- هل الجنة اجمل من سجننا

- انه جميل اجمل من الجنة

- وهذا الظلام الذي حولنا ؟

- يضيئه نور حبك

- احب ان اسمع غناءك يا بيرام ،

الروماتزم

لا يستطيع ان يصمد طويلا امام مفعول أملاح « كروشن » فهي تطرد خارجا الفضلات المؤلمة التي يخلفها الحامض البولى، والتي تسبب الآلام والأوجاع كما ان املاح «كروشن» تساعد الكليتين على افراز هذه السموم من خلال القنوات الطبيعية.

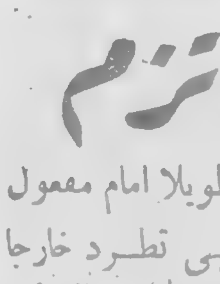

كروشن

من خلال هذا الجدار ... غنّ ، كما تتوسل الشمس اشعتها على الارض الموات .

غنِّ ، مثلما ينزل الندى في الارض العطشى

– ليس احب الي من ذلك ..
– غنِّ ...
– ساغني ..
– وما عساك تغني ؟
– كل اغنياتي التي تونمت بها فيك

ساغني فيك ، الربيع وازهاره ، وكل ما في الحدائق من ورود حمراء ...

– الا تغني شيئاً آخر .
– سأغني للالهة لانها انعمت علي بحبك .

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

ظلت احاديث الحبيبين المعذبين ، تتواصل من خلال الجدار .. ولكنهما لم يحتملا هذه الحال ، فانحلها الحب .

وفي ليلة من الليالي دار بين العاشقين هذا الحديث :

– تسبية .
– بيرام –
– اوشك القمر ان يكون بدراً يا حبيبتي .
– ان القمر جميل هذه الليلة
– ان القمر جميل دائماً ...
– ولكنه صامت ... لماذا هو ابكم ..
– لا تقولي ذلك يا حبيبتي ، قد تسمعك ديانا فتغضب
– هل يتكلم ؟ هل يفهم ؟
– انه لا يتكلم مثلنا يا حبيبتي انه يتكلم بلسان من فضة . لسان له رنين حلو عميق ...
– هذا خيال شاعر ...
– بل هو الحق يا حبيبتي
– انه يكلمني .. ويفهمني واكلمه وافهمه ...

هو يكلمني باشعته واضوائه واكلمه بوجداني وغنائي ... وكان يضحك لي ، وكان يرقص لي ... تسبية !

– ماذا يا حبيبي
– لي امنية ...
– ماذا ؟

اتمنى لو غمرتنا أشعة القمر غداً في هذا السهل المنبسط !

– غداً !
– ولم لا .. الا ترغبين ؟
– وكيف أرفض .. اتمنى .
– اذن سنلتقي
– وكيف –
– في الليل ... تأتين اليّ لن يشعر احد بك .
– واين نلتقي .
– في المقبرة ...
– ... ؟؟
– الا تعرفينها ؟
– مكان رهيب اخاف الليل ...
– ولكنه مكان رائع ...
سنجلس مع القمر ونتحدث ...
– وتغني انت ؟
– وقد نبكي ...
– ... ؟
– غداً يا تسبية .
– غداً يا حبيبي .
– انتظرك عند التوتة البيضاء ..

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

ما اروع الليلة ...

ما اروع هذه الرائحة التي تنبعث من الارض والسماء .. كأنها من البخور ، تحرقه الالهة لمقدم « تسبية » في طريقها الى الموعد الحبيب . كانت تمشي كانها محمولة على سحابة ... كانها حلم يمشي في ضباب ...

وبلغت المقبرة الرهيبة ... هذه هي شجرة التوت البيضاء .. شجرة تعرفها جيداً ...

وهذا رخام المقبرة الابيض الناصع الجميل ... وهذا هو القمر ترقص اشعته فوق الرخام الابيض النظيف وتستطيل الاشباح ، تستطيل كأنها عفاريت الليل.

ولكن اين هو « بيرام » ؟..
أين هو حبيبها بيرام ؟
لماذا تأخر بيرام عن الموعد ؟
ثم سمعت دبيباً ..ها هو قداقبل...

ثم ابطأ الدبيب..ثم انقطع ... وحدقت
في اعماق الليل الصامت الرهيب ... فلم
تر شيئاً ... هـل هي عفاريت الليـل ،
تدب اليها ... ولكنها لن تخاف .. ان

موديل هوفر الجديد
Hoover "DE LUXE" "612"

السعر ٢٧٠ ل.ل. كاملة مع ادوات التنظيف

الوكلاء العموميون :

هنري هيلد وشركاه — باب ادريس

الموزعون في لبنان :

السيد كريكور ماليكيان — جادة الافرنسيين — بيروت
السادة حايك ونحاس — شارع البطريرك حويك — بيروت
السادة كساب ورزق — شارع البطريرك حويك — بيروت

ما اقساك أيها القمر الذي شهد مصرع حبيبتي ...

ولكن لا... انا الذي جنيت عليها... ولا ذنب للقمر...

وشد الفتى نفسه، والقى نظره على كل شيء حوله ليرى كل ما رأته «تسبيه» قبل ان تموت ... ثم .... اغمد سيفه في صدره ..

. . . .

حينما هدأ روع تسبيه، وقفت تلهث.. وكأنها سمعت في الليل نداء حبيباً يجيء اليها من خلال الادغال ... ولم تشك في ان هذا الصوت هو صوت بيرام ... فخافت عليه من اللبوة ... فاسرعت نحوه لتنبهه لوجود هذا الوحش الضاري ورأت .. يا لهول ما رأت ... في ضوء القمر، تحت التوتة البيضاء جسماً مستلقياً على حفافي النبع .

— بيرام ... ما هذا ... السيف في صدرك ... لم يا حبيبي .. وانحت عليه، فاذا في يده خمارها، يقبض عليه باصابعه المكمشة ..

وفهمت ... فهمت كل شيء ...

— تسـ... بيه ...

وارسل القتيل هذا النداء وهو يموت.. وفتح عينيه وابتسم ... ثم اغمضها الى الابد ...

وشهقت .. ولم يكن احد يسمعها في ذلك الليل غير القمر ... ولكن القمر كان ما يزال يرخي اشعته الصفراء على رخام المقابر من خلال الغيوم الرمادية..

ورفعت المسكينة، السيف من صدر حبيبها، وفيما هي ترفع عيونها الى فوق.. وبيدها السيف رأت اثمار التوتة البيضاء قد تحولت كلها الى ثمر احمر كأنه حبات من الدم ...

ونام السيف في ضلوعها ...

. . . .

في الصباح ... اقاموا للحبيبين قبراً من الرخام عند حفافي النبع .. تحت التوتة الحمراء ...

إقتباس «صوت المرأة»

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني، سلوى محمصاني مومنه، نجلا قرطاس زريق،

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
المديرة الفنية : سلوى صلاح
مدير الادارة : فؤاد بدر

انتظروا «نوموتا»

بشرى عظيمة

لكل سيدة وفتاة

لان صوف «نوموتا»

(NOMOTTA)

الشهير المصنوع في المانيا

سيصل قريباً جداً الى اسواق

سوريا ولبنان

بالوانه الجميلة المتعددة

ومن المعروف ان هذا الصوف ثابت اللون ومضاد للعث

ناعم وخفيف وقوي في نفس الوقت .

الوكلاء العموميون للشرق : سنونو اخوان

بناية قساطلي شارع فخري بك – بيروت

غروب

لشاعر اسباني مجهول

أنت ... انت ايها الكهل الساهم الشارد ، اجبني .. انت الذي طالما انتشيت بخمر الحب واللذة ، اجبني ، كيف يمكن ان تعيش بعد ان يفوتك الحب وتغدر بك اللذة ؟!..

■

اليوم ربيع وغداً خريف . ودورة الزمن لا ترحم . وما قيمة الفجر المشرق العظيم ، وغروب الشمس قدر محتم ؟!..

■

أي معنى لزهرة البستان ما دام الموت يرقبها ؟..

أي معنى لزهرة البستان ولا شبه غادة تنشقها ؟!..

■

لا نور الا وفي جوفه يربض الظلام !

ولا راحة الا ومن احشائها يشب التعب !

ولا جذوة الا وفي صميمها حزن الرماد !...

■

والرماد سود اصابعك الناصعة ايها الكهل وانت لم تنتبه !..

والظلام غشى ابصارك الساطعة وانت لم تحفل !..

والتعب اناخ على قلبك وصدرك وانت لم تعقل ولم تدر !

■

ظلك وحده هو الذي يتبعك !

عجزك وحده هو الذي يحفزك !

حسرتك وحدها هي التي ترنو اليك بعين ساخرة وتخاطبك !

■

الوحدة تلفك منذ اليوم في طوق العذاب !

وذكرى ماضيك تنعقد حول شخصك كالضباب !

وثقلة رجولتك تعصف بذهنك فتذهلك وتلقي في روعك انها سورة من شباب !

■

القوة وراءك والضعف تجاهك !

الجمال خلفك والقبح امامك !

الناس حولك والفراغ حيالك !

ريح العدم تهب عليك ، وبرودة القبر تخالس عروقك ، ومنجل الحصاد الرهيب واقف لك بالمرصاد !

■

لا مفر من الصبر والاحتمال !

لا مفر من السكينة والهدوء !

لا مفر من الخضوع والتسليم !

فاحن رأسك الاشيب الكليل ولا تأسف !

اكسر مزمارك الفضي ولا تندم !

غيب نفسك في اعماق الغروب ولا تحلم !

حطم الرغبة قبل ان تحطمك الخيبة !

الفظ الامل قبل ان يلفظك اليأس !

اقتل الشهوة قبل ان يقتلك الارتواء !

اقنع من العين بالنظر ، ومن الجسد بالحركة ، ومن القلب بالطمأنينة ومن العقل بالصفاء والاشراف المجرد على دنيا هذا العالم !

لا تصرخ ولا تبك ، ان مزمار الرغبة من فضة ولكن مزمار العقل من ذهب . فاحمل مزمارك الذهبي وامض .. احمل مزمارك الذهبي وانشد !.. انشد ايها الكهل الساهم الشارد نشيد التأمل والحكمة ، فاليوم ربيع وغداً خريف ودورة الزمن لا ترحم . وما قيمة الفجر المشرق العظيم ، وغروب الشمس قدر محتم ؟!..